العدد ١٨٧ - الثلاثاء ٢٠ محرم ١٣٩٤ - ١٢ فبراير ١٩٧٤ - الثمن ٥٠ فلسًا

العودة إلى ..

اللاسلم واللاحرب

«نظرية» تفريغ القضية من الإرادة

«نظرية» استغلال نتائج الحرب



RADO
DIASTAR

الدقة + الاناقة + القوة
تجدها في ساعات رادو
اوتوماتيك - ضد الماء
مجهزة بتاريخ ويوم ، لاتخدش مطلقاً
تشكيلتها رائعة ، واسعارها تناسب الجميع

الساعة
الكهربية

رادو
دياستر اليكتروسونيك
الساعة الاولى والوحيدة
في العالم التي تعمل على
البطارية بمنتهى الدقة
والغير قابلة للخدش مطلقاً



رادو دياستر
الغير قابلة للخدش

رادو مورانو ٧٤
الساعة التي جمعت
بين الدقة والاقتصاد

الوكيل العام
محمد عبدالله الباتل

كويت ت : ٤١٦٤١٦ ٤٢٨٥٣٣ ص ب ٣٤ الصفاة برقياً : « غزلان »
تلكس ٢٠٥٣

المعارض

١ - شارع عبد الله السالم	بناية الموسى	تلفون	٤٣١٧٨٠
٢ - شارع عبد الله السالم	بناية البحر	تلفون	٤٢٩٣٠١
٣ - شارع سعود بن عبد العزيز	بناية البرغش	تلفون	٤١٧٧٨٨
٤ - الفحيحيل	الشارع الرئيسي	تلفون	٩١١٤٦٢

اكثر من موضوع

قبس من نور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل شراب أسكر فهو حرام» رواه البخاري






نفى النفى .. اثبات

* نفى الفاتيكان نبا يهوديا يقول : ان الفاتيكان لم يعد يسعى الى تدويل القدس

□ ونفى الفاتيكان للنبا اليهودي – الذي ينفى سعي الفاتيكان لتدويل القدس – يثبت ان الفاتيكان مصمم على التدويل وان اسرائيل لا ترضى بالتدويل فضلا عن السيادة الاسلامية على القدس .

ان السيادة على القدس يجب ان تظل للمسلمين .. فهي سيادة اكدها القرآن .. وعمقها الكفاح الدامي

هل تذكر ؟

* وقع عزالدين المبروك وزير النفط الليبي عقدا نفطيا يمنح شركة امريكية امتيازا – للتنقيب عن النفط – طوله ٣٠ ثلاثون عاما .

□ « امريكا ظهرت في فترة متاخرة وبدا فيها استعمار من نوع اخر .. انتهى فيها الصراع المسلح او الفتح الاستعمار الجديد الذي رفعت اعلامه امريكا . فكانت تعمل مشاريع في ظاهرها الرحمة وفي باطنها العذاب »
« كتاب النظرية الثالثة » الليبية رقم ٣ « سلسلة فكرنا الثوري » ص٧ .

عبقرية المتاعب

* نشرت الزميلة « الوطن » نقدا لكلية التجارة والاقتصاد يتلخص في المتاعب التي تعانيها الطالبات من المواصلات بسبب توزيع المحاضرات اليومية بين كلية التجارة في العديلية وكلية البنات في كيفان

□ هذا نتيجة العقلية الارتجالية .. والتخلف الاداري في كلية التجارة .. وتجاوزها لكل شيء معقول .. وتضحيتها براحة الطالبات ووقتهن في سبيل اللهفة على تطبيق الاختلاط !

حصل

* قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين : انها لا تقصد احراج الكويت بعملية سفارة اليابان

□ الاحراج .. حاصل

الجنون انواع

* يوم الخميس الماضي وقفت امراة مجنونة في احدى البنايات في شارع فهد السالم . واخذت تلقي في الشارع بالاثاث والملابس .. وكل شيء .

□ هناك مجانين يلقون باوطان كاملة الى شارع الضياع .. والفرق بينها وبينهم انها دخلت مستشفى الامراض العقلية .. بينما هم ظلوا في الخارج !

تكملة الرسم

* كاركتير يرسم الخطوط الكويتية – مع خلوها من الخمر – في صورة سجن كتب عليه .. تاديب وتهذيب .. واصلاح

□ للكاركتير تتمة فنية .. هي وضع السكارى داخل السجن ..حتى يتادبوا .. ويتهذبوا .. ويصلحوا

عودة الرق

* اعترفت مجموعة من الفنانات – في مصر – بانهن يمارسن حرفة المتاجرة بالرقيق الابيض .

□ تلفزيون الكويت متهم باحياء نظام الرق لانه يقدم هؤلاء الفنانات المتاجرات في الرقيق .. يقدمهن باستمرار على شاشته !!

* قال مسؤول عربي .. ليس هناك حل سوى الاعتماد اما على روسيا واما على امريكا

□ لا اله الا الله وحده .. لا شريك له .

العودة إلى .. اللاسلم واللاحرب ؟

«نظرية» تفريغ الغضب في الهواء
و«نظرية» استغلال حاجة المحرومين



صورة الغلاف

العدو يعزز مراكزه في الجولان
بناء مدينة يكلف ١٥ مليون استرليني

التمرد العسكري في الاردن .. اقترن بخبر مليء بالاثارة والخبر لا يتعلق باشتراك البدو في التمرد .. ولاباحتجاج بعض وحدات الجيش على « حصة » الفلسطينيين في الوزارة الاردنية .

فهذا كله اقل اثارة من الخبر اياه . الخبر يقول : ان مرتبات الجيش قد زيدت كمحاولة لاثنائه عن تمرده .

هذا خبر مزلزل .. وليس مثيرا فحسب .

لانه يربط القضايا الكبيرة والحاسمة .. ببضعة جنيهات او دنانير ! والخبر يشكل مع غيره من الاجراءات الاقتصادية في العالم العربي — يشكل نظرية خطيرة وهي : استغلال حاجة المحرومين الى المال والمعيشة الادمية الطبيعية .. استغلال هذه الحاجة في تعليق اهتمام الناس بهذا الجانب وحده .

الخبز .. مقابل التفريط في الاوطان . وهذه الظاهرة لا تفسر وقائع الحاضر وحده .. وانما تمتد لتلقي اضواء على الماضي .

بمعنى أن حرمان الشعوب — طويلا — من حقوقها الانسانية في الغذاء .. والمسكن والعلاج قصد به ايصال الشعوب الى حافة المجاعة الشاملة .. والافلاس التام .. حتى اذا لم يكن بينها وبين مقبرة البؤس سوى خطوات فتحت أمامها كوة .. تبصر من خلالها . اللقيمات وبينما هي مشغولة بتناول اللقمة وابتلاعها .. يبرم مصيرها .

ويقضى الامر حين تغيب تيم
ولا يستأمرون وهم شهود

ان المعيشة الكريمة للشعوب حق .. لا منحة وايجاد العمل وتوفير الحاجات .. هو واجب الحكومات .. والا فلماذا تحكم وتتحدث باسم الشعوب ؟

أما استغلال حاجات الناس .. فلا ، لان مقايضة من هذا النوع .. تمثل اسوأ مظاهر الاستغلال الانساني قديما وحديثا .

نقول هذا لنصل الى ابراز معنى اسلامي .. يوضح الموقف ويعطي حياة الناس قيمة ووزنا .

اننا الان لا نجد مجالا انسب من هذا المجال للحديث عن « الزهد » .

ان الزهد المطلق في الحياة الدنيا ممنوع شرعا .. ولكن الاسلام دعا الى الزهد في مجالات عديدة منها :

١ — أن تكون المعيشة من حرام .

٢ — أن يكون الرغد أو

الحرص على الدنيا سببا في القعود عن الجهاد .

٣ — أن تكون المعيشة مقايضة .. يأخذ فيها المسلم لقمة الخبز مقابل تفريطه في عزة الايمان وشموخ اليقين هنا في هذا المقام يسوق القران العظيم حشدا من الايات البينات .. تنقي نفس المسلم من الحرص على الدنيا وتطهر روحه . من التعلق بحياة الخزي والهوان .

□ « وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور » .

□ فلا تهنوا وتدعو الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم . انما الحياة الدنيا لعب ولهو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسالكم اموالكم . »

□ ويقول القرآن في اليهود: « ولتجدنهم أحرص الناس على حياة » .

● والى جانب التلهية الاقتصادية هناك تلهية اخرى تتمثل في احداث جانبية تشغل الراي العام . وتصرفه عن القضية الكبرى .. وهي الصراع مع العدو .

ودفع السخط أو الغضب النبيل الى قنوات جانبية ... اصبح هو الاخر « نظرية متكاملة » .. تستقطب الاهتمام العام وتضغطه وتحوله تحويلا .. مسيرة ومصبا وتنفيسا .

● لقد اغرق الاعلام العربي — الساذج والماكر معا — اهتمام الامة من قصة علي امين وهيكل .. وقصة شبكة تجارة الرقيق الابيض بفنانيها .. وفناناتها .

علي امين جاء .. علي امين راح .. قابل .. كتب .. عين في النادي الاهلي .. و.. و.

هيكل ذهب . هل سيصمت .. هل سيكتب .. ما هي ردود فعله ؟ لماذا ذهب ؟

وايغالا في التفاصيل اللاهية .. راح الاعلام العربي يفلسف القصة .. وانبرت اقلام للجدال . من هو اقرب الى امريكا .. علي امين .. ام هيكل ؟!

لا .. علي اقرب .. لا بل هيكل أقرب .

على هذا النحو يدور الجدال العقيم . والقصة على هذا النحو تؤذي مصر من جانبين

□ تؤذيها لانها تتحدث عن الولاء لامريكا . وكأنه شيء طبيعي ومشروع .. وان الاختلاف يدور حول درجة القرب .. فحسب !

□ والقصة تؤذي مصر لانها تشغل الامة بمسألة هي في المرتبة المليون في سلم ترتيبات الاسبقيات والاهتمامات .

ومصر لاتزال تعاني الاحتلال .. ولا يزال العدو معسكرا فوق رمال سيناء .

● وقصة شبكة تجارة الرقيق الابيض بتعاريجها المثيرة وسعها الاعلام العربي .. واحتلت انباؤها صدر الصحافة العربية .

ان النقد في حدود معقولة — ينبغي ان يكون .. لكن اغراق الناس في اخبار كهذه .. في وقت تواجه فيه امتنا حاضرا خطيرا .. ومستقبلا مرعبا ..

هذا التصرف ينقل الموضوع من الرغبة في الاثارة الاعلامية الى تبني « نظرية » تصريف الغضب البناء في الفراغ وتبخيره في الهواء .

ان أفيون كيسنجر يجب الا يخدرنا لحظة من نهار أو ليل .

فبينما نشاهد تلك الظواهر الانفة في واقعنا .. نشاهد جبهة العدو وهي تتربص بنا وترسخ اقدامها في اراضينا .

□ يوم الجمعة الماضي قالت جولدا مائير : ان اسرائيل متمسكة الى الابد بالجولان .. لانها تعتبره جزءا من «اسرائيل» وان بناء المستعمرات في الجولان مستمر » .

□ في الاسبوع الماضي شغل لبنان بقضية احتلال جديدة .. وهي اقبال شركات أوروبية بطريقة نشطة ومذهلة .. على شراء الاراضي في جنوب لبنان وهذه الشركات في ظاهرها اوروبية .. وفي حقيقتها يهودية صهيونية تريد الاستيلاء على جنوب لبنان « بطريقة سلمية » والمضي قدما في فرض الطوق اليهودي .

□ في الاسبوع الماضي قالت وكالة أنباء « ايتيم » اليهودية ان الخطط قد بدأت لبناء بلدة يهودية في القطاع الجنوبي من مرتفعات الجولان وقالت الوكالة : ان دائرة تنظيم المدن تعكف على اعداد خطط بناء هذه البلدة التي يتوقع أن تتراوح نفقاتها بين ١٥ و ١٨ مليون جنيه استرليني ١٨٠ مليون ليرة يهودية .

□ ولقد انتهت قوات الاحتلال من انشاء قاعدة عسكرية بالقرب من مدينة الخليل وتستعد لانشاء قاعدة عسكرية في غزة تنفيذا لخطة الامن الجديدة !

هل هذا وضع يسمح بالتلهي ؟!

□ أن الاحداث أكدت أن العدو لن يتخلى عن أطماعه ابدا . وليس امام العرب الا استدراك الموقف قبل فوات الاوان . ان افدح من الخطأ .. التمادي فيه .

فالتمادي يحول الاجتهاد الخاطيء الى سلوك مستمر لا يبصر الطريق .. أو يبصره ولكن يمضي في الطريق الاخر نحو النتيجة المظلمة .

● لقد اتضح ان العدو وافق على فك الارتباط في قناة السويس لانقاذ قواته المعزولة غرب القناة .. من الهلاك .. وللعودة لحالة اللاسلم واللاحرب .. وللدخول في مساومات جديدة .

● واتضح ان امريكا لم تسهر الليالي . وتتنقل بين القارات — في شخص وزير خارجيتها — وتعمل على فك ارتباط القوات .. لم تفعل ذلك — أساسا — الا من أجل رفع الحظر عن النفط .

وتصريحات كيسنجر العلنية لم تترك مجالا للاستنتاج في يوم ١٩٧٤/٢/٦ ادلى كيسنجر في واشنطن بالتصريح التالي :

« ان التقدم الذي تم تحقيقه في الشرق الاوسط منذ حرب اكتوبر مبعثه جهود الولايات المتحدة الدبلوماسية وحدها .. وان الابقاء على حظر النفط يجب ان يفسر بأنه شكل من اشكال الابتزاز ولا يمكن أن يؤثر على موقفنا المقبل في ميدان السياسية الخارجية في الشرق الاوسط » . وقال كنت اعتقد ان التقدم في المفاوضات سيؤدي الى رفع الحظر .

هذا هو تصور هنري كيسنجر للقضية في هذه النقطة .

فك الارتباط .. وبعده يرفع الحظر عن النفط .

فان رفع العرب الحظر عن النفط .. فقدوا أمضى سلاح استراتيجي .. ووقعوا فريسة لخداع أمريكا واليهود وان لم يرفعوا الحظر .. هددهم كيسنجر بالانحياز « ! » الى الكيان الصهيوني !!

وكما قلنا في افتتاحية العدد الماضي يجب أن يظل الحظر مفروضا على النفط .

ونقول اليوم : النفط وحده لا يكفي .

يجب العودة الى السلاح واذا كان وقف اطلاق النار قد تحكم فيه الروس والامريكان لانهم هم الذين يمدون الحرب في طرفيها بالسلاح — هكذا يقال — فان هذه الحجة قد تبددت وكسر احتكار الروس والامريكان للسلاح . ان فرنسا تعرض السلاح مقابل .. النفط وكذلك بريطانيا . وثمة دول اخرى كثيرة تدفعها حاجتها الملحة للنفط مقايضتنا بالسلاح

اننا نرفع أصواتنا وننادي للمرة الالف .

● لاترفعوا الحظر عن النفط

● وعودوا الى السلاح .

● وخذوا حذركم فان العدو يتربص .. ويستعد .

● وانسحبوا من مخادعات السلام ولا تخافوا من حرب عالمية .. ذرية او نووية فاذا ضحى الروس ببلادهم من أجل الباطل واذا ضحى الامريكان ببلادهم من اجل البغي فلا مانع من أن تضحوا بكل شيء في سبيل الحق .

محليات

مؤتمر الهلال الأحمر افتتح أمس

افتتح رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي بالنيابة عن أمير البلاد في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الواقع بتاريخ ١٩ محرم . المؤتمر السادس لجمعيات الهلال الاحمر . وسيبدأ حفل الافتتاح بكلمة لرئيس الجمعية ، ثم يلقي الدكتور احمد أبو ثورة رئيس جمعية الهلال الاحمر الاردني ، ورئيس المؤتمر الخامس للجمعيات ، كلمة الوفود المشتركة .

وفي الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم ذاته ، بدأ المؤتمر جلساته في فندق هيلتون ، حيث تم انتخاب رئيس المؤتمر ونائبيه ، والمقرر ، واعضاء لجنة الصياغة . واول موضوع تم مناقشته تقرير جمعية الهلال الاحمر الاردني ، بشأن ما تم تنفيذه من توصيات ومقررات المؤتمر السابق ، والموضوع الذي ناقش توصيات مؤتمر طهران في نوفمبر عام ٧٣ .

واقام رئيس جمعية الهلال الاحمر في الساعة الثامنة من مساء نفس اليوم مادبة عشاء في فندق شيراتون ، تكريما للوفود .

مجلس الأمة

■ انعقد مجلس الامة يوم الثلاثاء بتاريخ ١٣ محرم واقر المجلس ميزانية مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ، وتعهد وزير المالية السيد عبد الرحمن العتيقي بمنع الخمور على الطائرات الكويتية وكان لعدد من الاعضاء وقفات طيبة كالعضو عبد الله الهاشمي ، وغنام الجمهور ، والسيد يوسف الرفاعي ، وفلاح الحجرف .

■ عقد مجلس الامة جلسة خاصة في الساعة التاسعة من صباح السبت ١٧ محرم برئاسة رئيس المجلس السيد خالد صالح الغنيم ، تابع خلالها مناقشة تقرير لجنة مشروع الجواب على الخطاب الاميري، عن الصيغة المقترحة لمشروع الجواب . وفي الساعة الثانية بعد الظهر اعلن سعادة رئيس المجلس رفع الجلسة على أن يعود المجلس للانعقاد يوم الثلاثاء ٢٠ محرم .

منع الاختلاط في كلية التجارة

ان لجنة شؤون التعليم والثقافة والاعلام لمجلس الامة اقرت بالاغلبية في اجتماعها الاخير منع الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية .. ويقف وراء الاقتراح اكثر من ثلاثين نائبا في المجلس يقدرون المزالق التي جر اليها الاختلاط في البلاد الاخرى .

جولة السفير الفرنسي

يقوم السفير الفرنسي — بول كارتون — لدى الكويت بجولة على دول الخليج ، ووصفت الجولة بانها على جانب من الاهميه السياسيه وتاتي الجولة بعد زيارة وزير خارجية فرنسا للمنطقة ويظن أنه يحمل معه رسائل خاصة من الوزير ويعتقد أن الجولة لتبادل السلاح الفرنسي مع النفط العربي لا سيما أن فرنسا ودول اوروبا لديهم قناعة بان الحرب العربية الاسرائيلية قد انتهت .

بورقيبة الإبن

زار السيد الحبيب بورقيبه الابن حاملا معه رسالة من والده لامير الكويت وصرح : بان الوحدة مع ليبيا تمت وفقا للدستور التونسي الذي ينص على « أن تونس دولة في المغرب العربي تعمل على وحدته » .. وأن وزير خارجية تونس زار دولتي الجزائر والمغرب لهذا الغرض وليست الوحدة ضد أي شخص أو دولة ، ولن تكون الا بموافقة دول شمال افريقيا .

ضيوف الكويت

ممن زار الكويت خلال الاسبوع الماضي السيد يوسف الشيراوي وزير التنمية والخدمات الهندسية في دولة البحرين
— رئس الجمهورية السورية يرافقه وفد سوري رسمي
— السيد دوم مينتوف رئيس الوزراء ووزير خارجية مالطا
— شارل سامباسيك وزير خارجية جمهورية مالي .
— وفد من مجلس الشعب الكوري برئاسة هانغ جانغ يوب .

عملية السفارة اليابانية في الكويت

استولى مسلحون من « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين و « منظمة ابناء الارض المحتلة » و « الجيش الاحمر الياباني » على سفارة اليابان في الكويت واحتجزوا السفير الياباني والسكرتير الاول وعدد من مساعديه وبعض الموظفين .

والقى احد المسلحين بيانا مكتوبا يطالب فيه الحكومة اليابانية ان ترسل طائرة الى سنغافورة لنقل زملائهم الاربعة الذين انجزوا عملية تفجير المصفاة في منشآت شركة شل وايصالهم مع اسلحتهم الى الكويت .

وقد اجرى وزيرا الخارجية « والداخلية والدفاع » اتصالات مع المسلحين وتعهدوا بالسماح لهم بمغادرة الكويت ..

واستمرت العملية ستا وخمسين ساعة ارسلت اليابان خلالها طائرة لسنغافورة لنقل الفدائيين من هناك الى اي مكان يريده الفدائيون فيما رفضت الكويت ان تنزل الطائرة القادمة من سنغافورة في الكويت منعا لاية مضاعفات تنتج عن ذلك . واخيرا وافقت الحكومة الكويتية على نزول الطائرة في مطارها بعد مناشدة الحكومة اليابانية وهبطت بمطار الكويت الساعة السادسة من صباح يوم الجمعة الطائرة اليابانية القادمة من سنغافورة والتي تقل الفدائيين الاربعة مع بعض المسئولين اليابانيين وغادرت الطائرة مطار الكويت يوم الجمعة الماضي متجهة الى عدن وعلى متنها جميع الفدائيين الذين كانوا في سنغافورة وفي سفارة اليابان في الكويت .

وتكرار هذه العمليات ليس في مصلحة القضية الفلسطينية لاسيما وانه يقع في بلد يبذل مساعدات كثيرة للمنظمات الفلسطينية ويعيش فيه مايقارب ربع مليون من الفلسطينيين .

محاضرة الدكتور زغلول

ألقى الاستاذ الدكتور زغلول النجار الإستاذ بكلية العلوم بجامعة الكويت محاضرة موضوعها : « نظرية التطور بين الرفض والقبول » . وذلك بقاعة المكتبة العامة فرع كيفان مساء يوم الاحد الموافق ١٠/٢/١٩٧٤ .

هل هذا صحيح ؟

يتردد في أوساط شتى أن النفوذ الجامعي الأمريكي يتزايد بشكل ملحوظ في احدى كليات جامعة الكويت . ويستدل الذين يرددون هذه الاخبار على كلامهم بجملة ظواهر واقعية .. ويضربون من ذلك أمثلة :

- المحاولات المستميتة لتطبيق الاختلاط عبر نظام المقررات الامريكي .
- تمجيد السياسة الامريكية في شخص هنري كيسنجر وذلك بواسطة برنامج تلفزيوني يشرف عليه بعض أساتذة الكلية. .. وأن هذا البرنامج نموذج مما يقال في المدرجات .
- الارتباط بين الدراسة العليا في امريكا .. وبين ما يجري الان في تلك الكلية .

فهل هذا صحيح ؟!

هدية « المجتمع » لقرائها في العام الهجري الجديد

مع هذا العدد .. تقدم « المجتمع » « دليلا بالتقويم » الهجري والميلادي لعام ١٣٩٤ هـ ١٩٧٤ م .. هدية لقرائها مقرونة بالشكر والتقدير والمحبة الاخوية .

وهدية أخرى

وقريبا .. ستقدم « المجتمع » لقرائها الافاضل هدية اخرى وهي « الكتيب » الجديد الذي أصدرته جمعية الاصلاح الاجتماعي ويشمل قضايا اجتماعية وأخلاقية هامة .

تعقيب

بعث الدكتور محمد ربيع بهذا الكتاب .. تعقيبا على ما نشرته ((المجتمع)) حول ارائه في الدين . والايمان بالغيب .. ونورد هنا نص الخطاب .. وبعد النص — ياتي تعقيب ((المجتمع)) .

السيد رئيس تحرير مجلة « المجتمع » المحترم .

تحية طيبة وبعد ،

لقد ورد في مجلتكم الصادرة بتاريخ ٢٢ — ١ — ٧٤ تعليقا على مقال كتبته في مجلة « العربي » ونشر في عدد يناير ١٩٧٤ واود ان تتكرموا بنشر التوضيح التالي حول التعليق على الموضوع .

ان فحوى الحديث عن الاتكال وعدم الايمان بالعلم والايمان بالغيبيات ينصرف كلية الى محاولة التعرف على دلالات بعض المفاهيم التي تشكل قيما اجتماعية تؤثر في انتاجية الفرد ولا تشكل جزءا من معتقداته الدينية .

ولما كان الاتكال على السلطة أو على الغير من الناس غير التوكل على الله فانه لا بد وأن يكون أحد الاسباب للتخلف في الانتاجية .

ان المعنى المذكور للمفاهيم موضع النقاش كان واضحا من سياق الحديث ولذا لم اكن اتوقع ان احدا من قراء « العربي » سوف يسيء فهم او تأويل ما جاء في المقال، اما وقد حدث ذلك فقد استلزم التوضيح .

وشكرا ،،

الدكتور محمد ربيع يرد و« المجتمع » تقدم أدلة جديدة

اتهام صريح للإسلام بالجاهلية .. والتشجيع على الاحتكار !

ما قاله في « العربي » يدرسه للطلبة في الجامعة !

● نحن يسرنا أن ينضم الدكتور محمد ربيع الى موكب الايمان ويتخلص من الافكار التي يحملها تجاه الدين .

يسرنا ذلك لان المؤمن يفرح بزيادة عدد المؤمنين .. ويسوؤه ان يشرد الناس عن ربهم الودود .

هذه امنية .

لكن الامنية لا تعني التغاضي عن كلام يهدم الدين من أساسه .. ولا تعني الغفلة .. ولا السذاجة .

كنا نود أن يتحمل مسؤولية كلامه ثم يقول : اخطأت .

أما أن يكتب رسالة ذات عبارات ملفوفة .. وكفى فان موضوعات العقائد لا تتناول بهذه الطريقة .

العدد المشار اليه من « المجتمع » نقلنا فقرات من مقاله المنشور في مجلة العربي العدد ١٨٢ .

ونحن لم نخطىء الفهم .. لان من قواعد ديننا « خير للمسلم أن يخطىء في تبرئة الناس من أن يخطىء في اتهامهم » .

بل فهمنا كلامه — وهو واضح لا يحتاج الى تأويل — المنشور في مجلة العربي ..

كما فهمنا كلامه في مذكراته المقررة على الطلبة في قسم الاقتصاد بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية .. وكلامه المطبوع المسمى بـ « الاقتصاد والمجتمع » .

وفي المذكرات .. وفي الكتاب كلام يؤكد انكار الدكتور محمد ربيع للغيب .. وآراءه الخطيرة في الدين .

● يقول في كتابه «الاقتصاد والمجتمع » .. « وبينما تتجه الحضارة الحديثة الى الايمان بالانسان والى التسليم بقدرته على صنع التقدم .. تميل الديانات المختلفة الى عدم الايمان بقدرة الانسان . وذلك لانها تعتبره مخلوقا غير كامل يخضع في قدرته ومشيئته لقدرة ومشيئة الخالق ولهذا تبدو الحضارة الحديثة متفائلة بالنسبة لمستقبل الانسان بينما تبدو الديانات المختلفة متشائمة وذلك لانها تعتقد بأن حياة الانسان ومستقبله خارجة عن ارادته الخاطئة وخاضعة لارادة الانسان » .. « الاقتصاد والمجتمع ص ٢٨٦ — ٢٨٧ »

● ويقول : « ولما كانت الديانات المختلفة خاصة الاسلام قد اتجهت الى اقرار مبدأ المسؤولية الفردية امام الخالق فقد انتفت المسؤولية الجماعية التي سادت الحياة القبلية .. مما ادى الى تشجيع العمل الفردي وما يترتب عليه من نشاط احتكاري خاصة في المجال الاقتصادي » المرجع السابق ص ٢٩٠

● ويقول : « يلاحظ أن المجتمع العربي في العهد الاسلامي اتجه الى الابقاء على معظم عادات وتقاليد المجتمعات الجاهلية » مذكراته لطلبة قسم الاقتصاد ص ١٦٣ — ١٦٤ .

● ويقول : « ولما كان الاسلام قد حاول اقامة منظمات اجتماعية جديدة تقوم على الدين وبناء المجتمع العربي على أسس من الايمان بالمعتقدات الدينية والتمسك بها فان قوة الاعتقاد الديني لدى الفرد العربي غطت على قوة العقل والمنطق لديه مما جعله في مسلكه وفي تفكيره يتمسك بالغيبيات والروحانيات ويبتعد عن العملية والواقعية » المرجع السابق ص ١٦٤ .

● هذه نماذج من اراء وافكار الدكتور محمد ربيع في كتبه ومذكراته .

● وهي من ناحية الدليل تثبت أن الرجل .. يحمل الاسلام ويتهمه بالجاهلية وعدم الواقعية .. والتشاؤم .. والتشجيع على الاحتكار .

● وهي من ناحية علمية تنبىء عن جهل ضخم بالاسلام . وعن قصور شديد جدا في متابعة الكشوف والدراسات العلمية الناطقة بوحدانية الله سبحانه

● وهي من ناحية ادبية .. تعبر عن استخفاف بالمجتمع الكويتي المسلم .

● وهي من ناحية خلقية .. تتنافى مع امانة العلم اذ لا يجوز ابدا استغلال منبر الجامعة لطرح هذه الافكار على الشباب .

● وهي من ناحية ظرفية مرحلية تخدم العدو .. الحريص دوما على هدم عقائدنا .. وتشويه ديننا .

ان الاسلام باق ..

وان راياته ستظل مرفوعة

ان هذا الدين لن يموت

كل ما هنالك أن الذين يناوشونه سيشقون كثيرا .

ونرجو لهم الايمان .. واليقين .

« يا أيها الانسان . ما غرك بربك الكريم . الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك » .

عبد الرحمن العتيقي يتعهد بمنع الخمر من الخطوط الكويتية

كل الأدلة .. مع من يريد أن يتقرب إلى الله بمنع الخمر .
الدين . والقانون . ومجلس الأمة . والشعب . والتجربة

التزم السيد عبد الرحمن العتيقي وزير المالية والنفط وتعهد بمنع الخمور من الخطوط الكويتية .

وبعد هذا التعهد اجيزت ميزانية الخطوط في مجلس الامة .

والمعروف عن السيد العتيقي انه من الذين يوفون بعهودهم ويلتزمون بكلمتهم .

واذ نشكره على هذا الموقف الكريم .. نتطلع مع جميع المؤمنين الى الخطوط الكويتية وقد تطهرت من ام الكبائر ورجس الشيطان « الخمر »

وكل الادلة والحقائق تقف مع السيد العتيقي وهو يتقرب الى ربه بتطهير الخطوط الكويتية من الخمور

● ادلة الاسلام وحقائقه الحاسمة تقف معه . .

ـ قال تعالى : « ياايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون »

ـ قال رسول الله صلى عليه وسلم « ولايشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن . . . الحديث »

ـ وقال : « كل شراب اسكر فهو حرام »

● والقانون يقف معه . فان قانون الدولة يمنع الخمر وتقديم الخموز في الخطوط وغيرها .. تجاوز للقانون كما ان منع الخمر تقيد رسمي بالقانون .

● والسلطة التشريعية ـ مجلس الامة ـ تقف معه . ولقد رفض المجلس اجازة ميزانية الخطوط حتى حصل التعهد بمنعها .

والمجلس في دوراته المختلفة يشن حملات واعية ومركزة ضد الخمور في الخطوط وسواها .

● والشعب الكويتي ـ ممثلا في مجلسه النيابي وفي الرجال المخلصين والهيئات الخيرة ـ يقف معه

● والتجربة العملية تقف معه فالخطوط السعودية من انجح الخطوط في الشرق الاوسط توسعا وربحا .. وهي لاتقدم الخمور لركابها .

ان اغرب المبررات لتقديم الخمور هو : ان الخمر مجلبة للزبائن وبالتالي وسيلة للربح .

وهذا الكلام لاينبغي ان يقال ابدا في مجتمع مسلم .. فان رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام يقول :

« ان الخمر حرام وثمنها حرام، ان الخمر حرام وثمنها حرام . ان الخمر حرام وثمنها حرام » .

واي مسلم يحترم نبيه ويحبه ويوقره ينبغي ان يستمع لهذا الحديث وينفذه .. دون حرج في النفس .. وبلا مراء في الكلام .

وهذا الكلام لاينبغي ان يقال ـ البتة ـ في مجتمع غني كالكويت . يطلب الربح من زجاجة ويسكي !!

ان من شكر النعمة ان تسخر الاموال في سبيل الله وابتغاء مرضاته سبحانه .. لاان يطلب الربح بمعاصي الله .

وخرافة الربح من الويسكي كما انها من ناحية الدين حرام .. هي من الناحية العلمية بالغة التخلف .

فالذي يجعل الخطوط الكويتية تنهض ـ وكل خطوط اخرى ـ هو تسهيلاتها الادارية المتقدمة جدا في النظام .. والحجز وفي دقة المواعيد والمعاملة الانسانية المهذبة .الخ

هذا هو النجاح . . اما التستر بالخمر فانه من الاحترام لعقل الناس ووعيهم الاتثار هذه الحجة المتهافتة .

● ولوحظ ان مسالة «المال» اصبحت « نظرية » لتبرير المخالفات الدينية .

ـ الخطوط تقدم الخمر بمبرر الربح المادي

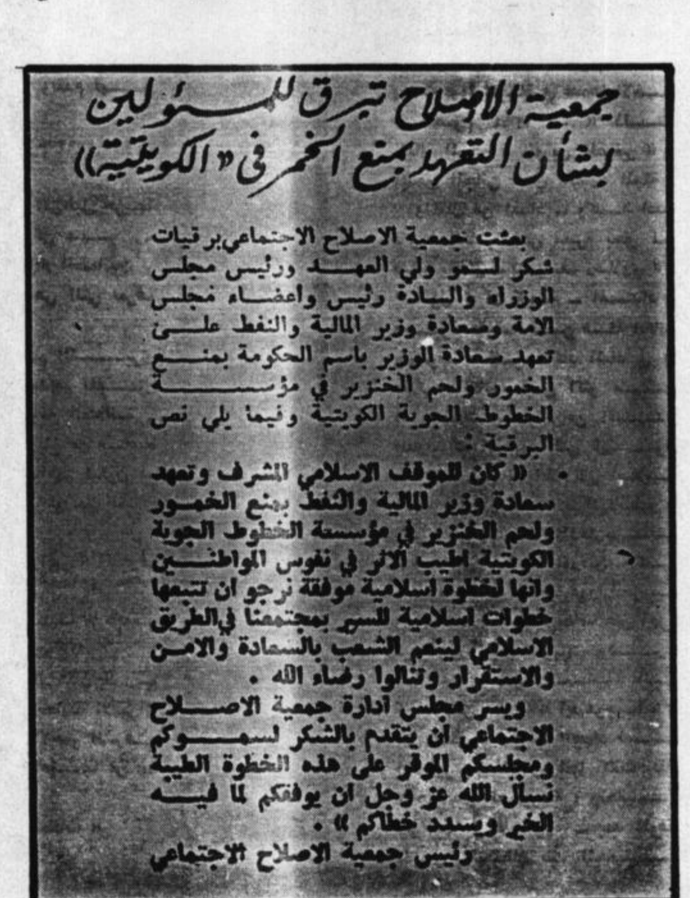
ـ كلية التجارة والاقتصاد تطبق نظام الاختلاط بمبرر توفير المال .

ـ التلفزيون يبث الاعلانات المبتذلة الهمجية بمبرر الربح المادي .

المال .. المال .. المال ! !

انها حجة لارتكاب المخالفات الدينية

انه مبرر ساقط .. لايقول به رجل يحترم نفسه . . . ويخلص لدينه وامته .. نفسه



جمعية الاصلاح تبرق للمسئولين بشأن التعهد بمنع الخمر في « الكويتية »

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات شكر لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والسادة رئيس واعضاء مجلس الامة وسعادة وزير المالية والنفط على تعهد سعادة الوزير باسم الحكومة بمنع الخمور ولحم الخنزير في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية وفيما يلي نص البرقية :

● « كان للموقف الاسلامي المشرف وتعهد سعادة وزير المالية والنفط بمنع الخمور ولحم الخنزير في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية اطيب الاثر في نفوس المواطنين وانها لخطوة اسلامية موفقة نرجو ان تتبعها خطوات اسلامية للسير بمجتمعنا في الطريق الاسلامي لينعم الشعب بالسعادة والامن والاستقرار وتنالوا رضاء الله .

ويسر مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ان يتقدم بالشكر لسموكم ومجلسكم الموقر على هذه الخطوة الطيبة نسال الله عز وجل ان يوفقكم لما فيه الخير ويسدد خطاكم » .

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

«العربي الصغير» التابع لمجلة «العربي» يغرر بالأطفال

تقديم «الجاسوس لورانس» في صورة بطل تحرير !



لم تكتف مجلة « العربي » بتضليل عقول الكبار من القراء .. بل عمدتالى التغرير بالاطفال وتلقينهم الزيف الثقافي والزور التاريخي .. وتقدم لهم أعداءهم في صورة أبطال .

في مجلة « العربي الصغير » ـ محرم ١٣٩٤ ـ ورد ـ بالنص ـ هذا الكلام :

« كانت ـ البلاد العربية ـ تسعى الى نيل حريتها واستقلالها ورفع نير الاستعمار التركي عنها .. لا عجب اذن أن قام العرب ضد الاتراك العثمانيين . واشعلوا نار ثورة عارمة ضدهم ، هي التي تعرف بالثورة العربية الكبرى .

ولم يكن العربوحدهم في ثورتهم الكبرى تلك . بل أيدتهم بريطانيا فيها وأمدتهم بالمال والسلاح والعتاد بغية اضعاف الدولة العثمانية . عدوتها التي كانت في حرب معها . وبلغ من مساعدة الانجليز للعرب أن أوفدوا أحد ضباطهم ليكون مع العرب ويساعدهم بشتى الوسائل في ثورتهم الكبرى تلك ..

ولم يكن ذلك الضابط سوى « لورانس » المعروف بلورانس العرب .

لا عجب اذن أن انتقل لورانس بتكليف منحكومته ليتمكن من المساهمة الفعلية في ثورتهم الكبرى .

أما دوره في ثورة العرب ضد الاتراك فكان بلا ريب كبيرا وقد قاد المقاتلين العرب وراح يحارب الاتراك في المدن الواقعة على ساحل البحر الاحمر الشرقي حتى تمكن من احتلال اكثرها وانتزاعها من يد الاتراك » .

« راجع التعليق بجانب هذه المقتطفات »

لاندري ماذا اصاب مجلة العربي في الاونة الاخيرة ؟!

أبدأ اتجاه اجنبي ـ غير اسلامي على اية حال ـ يسيطر عليها ؟ ام ان الاجهزة العاملة في هذه المجلة لم تعد قادرة على تغيير نفسها ، ومعرفة موقعها من الحقائق ، ومن التطور الذي لحق حال الامة العربية ، ومن الامور التي كشفت عنها الوثائق والاحداث ؟!!

ومن جملة السقطات الغريبة التي وقعت فيها المجلة في عددها الاخير « محرم ١٣٩٤ هـ » ذلك المقال الموجه « للعربي الصغير » في الملحق المجاني الذي تصدره المجلة .

والمقال من اعداد ـ وكلمة اعداد ذكرها الكاتب وهي معبرة بحق لمن صلته بالمقال ـ « يوسف زعبلاوي » .

اقول : ان كلمة ـ اعداد ـ معبرة حقيقة عن صلة الكاتب بالمكتوب ، لانني لااكاد اشك في ان ماذكره الكاتب ليس اكثر من اقتباسات مبتورة من احدى الدراسات القديمة التي ظهرت عن « لورنس » باقلام غير اسلامية وذلك قبل ان تكشف « الوثائق » التي اظهرتها وزارة الخارجية البريطانية حقيقة « لورنس » كعميل صهيوني اجير ، لعب دورا تخريبيا في التمهيد لسيطرةبريطانيا على اجزاء كبيرة من العالم العربي ، وضرب الخلافة الاسلامية «العثمانية» التي كانت تمثل حاجزا « ايديلوجيا » ـ على الاقل ـ يوجب الجهاد ضد الانجليز فضلا عن انها كانت تقف حاجزا بين الصهيونية ، وتحقيق اغراضها في فلسطين ـ بعد الموقف المشهور للسلطان عبد الحميد رحمه الله رحمةواسعة ـ ! !

ان هذه هي حقيقة « لورنس » كما كشفتها الوثائق الاجنبية نفسها فلم يكن لورنس قائدا « لثورة عربية كبرى » كما انه ليس ـ كما يزعم الكاتب زورا وبهتانا ـ « صديق العرب » ! !

ونترك الحقائق تتكلم فذلك ادخل واوثق في باب التاريخ .

في سنة ١٩١٩ تم اتفاق فيصل ابن الحسين ووايزمن على تأسيس كيان لليهود في فلسطين يتم به تحقيق وعد الحكومة البريطانية الصادر في ٢ نوفمبر ١٩١٧ على لسان « بلفور » وقد اتفق الطرفان (اليهودي والعربي) على اتخاذ كل الخطوات الاولية الاساسية لاقامة الوطن القومي لليهود ، وتحويل فلسطين الى وطن لهم .

وقد عقب (لورنس) ـ صديق العرب في رأي مجلة العربيـ ء على المشروع قائلا : « ان المشروع يعطي العرب باكثر مما كان هو يتمنى ان يحصل لهم عليه » !!

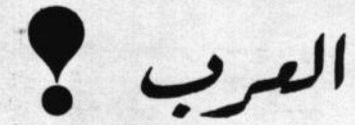
ثم صرح لورانس لرجال الصحافة قائلا : « اني اؤيد الصهيونية .. اني اعتبر اليهود النقلة الطبيعيين للخميرة الغربية الضرورية جدا لدول الشرق الادنى . »

وفي حديث للورانس مع مطران القدس الذي اشيع عنه انه يعارض الصهيونية .. قال له عن وايزمان :

« انه رجل عظيم لاتستحق انت ولاانا ان نمسح حذاءه » !!

ويقول لورانس في مكان اخر :

« اني اؤيد الصهيونية واعتبر دخول اليهود الى الشرق الاوسط خميرة ضرورية جدا للدولة ، ولابد



انهم سوف يحولون فلسطين الى دولة منظمة جدا ، كانها دولة اوربية ، باستخدام مهارتهم وراس مالهم »

هذا هو بعض كلام « لورانس » صديق العرب في راي مجلة العربي .. !!!

وفيما يتعلق بصداقته للعروبة ، وايمانه بوحدة العرب ، وهي النغمة التي عزف على اوتارها كثيرا ليضرب دولة الخلافة الاسلامية ، ويسلم البلاد للانجليز ليتمكنوا من تنفيذ وعد بلفور .. فيما يتعلق بهذه الوحدة العربية يقول لورانس :

« لاامل بقيام وحدة عربية لافي الحاضر ولافي المستقبل » !!

اما عن ضميره الذي وبخه بعد خذلان بريطانيا للعرب بعد الحرب العالمية الاولى ، وتكشف نواياها الحقيقية من اشعال الفتنة « الثورية » بين العرب والاتراك اما عن هذا التوبيخ

لان بريطانيا قبلت التنازل ـ وفق سياستها العليا والظروف الدولية ـ لفرنسا عن سوريا ولبنان اذ كان لورانس يطمع في بقائهما تحت بريطانيا التي التزمت بوعد بلفور ، حتى يكون اليهود في فلسطين في مامن من الدولتين العربيتين المجاورتين وحتى لايكونوا سوارا يحيط بالمعصم اليهودي .. اي بايجاز ، حتى يكون المشرق العربي كله تحت حماية بريطانيا ، فيسهل عليها اقامة الوطن اليهودي دون متاعب ـ (ومن قوله لتشرشل في ذلك : « ان التسليم بمطالب فرنسا وصمة عار في تاريخنا » ..

هذا هو ضمير لورانس !!

ان لورانس كان صديقا لوظيفته كموظف في دائرة المخابرات البريطانية

وكان لورانس صديقا لليهود الذين ينتمي اليهم ، وللحركة الصهيونية التي كان يعتبر نفسه واحدا من اعضائها البارزين .

واما العرب المساكين المخدوعون فلاصديق لهم الا اخوانهم في الدين ، والانفسهم .

وحاشا ليهودي صهيوني انجليزي ان يصدق العرب او يصادقهم !!

وسامح الله مجلة العربي !!



كلمات للحوار مع الدعاة الشباب

يكتبها الاستاذ عبدالحليم محمد أحمد

(٤)

التكامل والتوازن

● حقا ينبغي أن نعني بتكوين افق اسلامي لدى الفرد منذ بل ينبغي أن نسعى جهدنا لترسيخه وتوسيعه بوسائل عديدة مثل التعرف على أحوال العالم الاسلامي عامة وعلى الحركات والنشاطات الاسلامية التي تعمل لانهاض أمة الاسلام خاصة . ويتم هذا التعرف بالمطالعة والدراسة أحيانا وبالزيارات العلمية والترويحية أحيانا أخرى .

● تنمية شعور الاخوة الدينية مع كل من يقول : لا اله الا الله محمد رسول الله . بمؤازرة كل مشروع اسلامي في اية بقعة من بقاع الارض .

● التطلع الى بعيد .. نحو نوع من الاتحاد بين اقطار الامة الاسلامية .

● لكن هناك آفاق أخرى يجب أن نعنى بتكوينها وترسيخها حتى تتكامل وتتوازن مع افق العالم الاسلامي . مثل الافق الوطني والافق العربي والافق العالمي .

* فالافق الوطني يعني « أ » الولاء الحميم لهذا الوطن الصغير الذي أعيش فيه « ب » الاخوة الوطنية مع جميع المواطنين ـ اخوة تدفع الى تضامن وتعاون الجميع لانهاض وطنهم الصغير واسعاده « ج » البدء بالاصلاح وبذل النصح وفعل الخير بالوطن الصغير .

● أما الافق العربي فنرسخه لاسباب عميقة الجذور « أ » فالوطن العربي هو قلب العالم الاسلامي وهو مهد أمة الاسلام وركنها الاساسي . ولغته هي لغة كتاب هذه الامة ولغة حديث رسولها . وحق هي تلك الكلمة « اذا عز العرب عز الاسلام » . مثل ما هو حق القول « لا عز للعرب بغير الاسلام » .

« ب » والوطن العربي فوق ذلك قطعة واحدة متصلة ممتدة في اقليم طبيعي مناخي نباتي واحد أو متقارب . وتاريخه ذو حلقات متداخلة تداخلا متميزا عن بقية العالم الاسلامي .

« ج » التطلع بل العمل ـ فضلا عن التأييد ـ على انجاز خطوات جادة رصينة في سبيل توحيد قطرين أو أكثر من اقطار الوطن « د » ان استعادة شعار الوحدة العربية من أيدي القوميين الذين أفرغوه من المضمون العقيدي عن جهل أو عن هوى في انفسهم يؤدي الى النمو الطبيعي السليم لهذا الشعار . ومن ثم الثمرة الطبيعية الطيبة .. وحدة متينة تحفظ لهذه الامة شخصيتها ورسالتها .

● الافق العالمي يدعونا الى تكوينه وترسيخه دواع كثيرة منها :

« أ » العالمية صفة أساسية من صفات الاسلام حيث جاء هدى ونورا للناس جميعا مما يقتضي ان نتوجه بدعوتنا الى الدنيا .

« ب » العالمية خاصة أساسية من خصائص العصر مما يقتضي نمو الاخذ والعطاء وتطوير صورة العلاقات عما كانت عليه في العالم القديم .

ثم المساهمة العملية الخيرة في تدعيم العوامل والكيانات التي تدعو الى ترابط العالم وتعاونه وتعايشه لمصلحة جميع الشعوب التي تدعو لمقاومة العدوان والظلم والبغي في الارض

وحبذا لو تأملنا هنا دلالة « حلف الفضول » ودلالة الآيات الاولى من سورة الروم « الم . غلبت الروم في أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون . في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله . »

صفعة جديدة لدعاة الاختلاط

البعد عن الإسلام سبب لمثل هذه .. الفضائح !

معذرة ــ يا قراء المجتمع ــ فليس من عادتنا ان نكتب لكم عن « ميمي وزيزي » ، وانما ركبنا هذا المركب لتروا فضائح دعاة الاختلاط ، لتشاهدوا حقيقة المسارح وأبطالها من الممثلين والممثلات (والمخفي اعظم) . وعندئذ تدركون اسرار التقهقر والتخلف في البلاد العربية .

نشرت الصحف منذ أسبوع أن السلطات المصرية ألقت القبض على شبكة للدعارة ، معظمها من الممثلات اللواتي يتاجرن بالرقيق الابيض ، ورئيسة الشبكة: الممثلة السينمائية ونجمة المسرحيات التلفزيونية « ميمي شكيب » ، التي كانت تمارس نشاطها من مسكنها الكائن في وسط المدينة . وقالت وكالة « أنباء الشرق الاوسط » : أن النيابة العامة قررت حبس كل من ميمي شكيب ، امال رمزي ، عفاف أحمد محمد ، كريمة علي محمد وشهرتها كريمة الشريف ، وسامية حسن صبحي وشهرتها سامية شكري ، والممثلة زيزي مصطفى . كما تقرر اخلاء سبيل ماري نزار جوليان وشهرتها ميمي جمال بكفالة مائة جنيه ، والخادمة أمينة عبدالعزيز التي ورد في شهادتها تفاصيل مثيرة ضد ميمي شكيب وجميع المتهمات .. وقالت الخادمة : أنهن يمارسن الدعارة بتسهيل من ميمي شكيب لقاء مبالغ تتراوح بين الخمسين والمئتي جنيه للموعد الواحد .

وطلبت النيابة العامة ضبط كل من سها عزت ــ زوجة ابن ميمي شكيب والتي جاء في الاعترافات ان اتفاقا قد أبرم بين سها وعمتها ميمي من اجل الدعارة وأن الامور تتم بينما ابنها يرقد الى جوار زوجته ــ وكذلك تبحث النيابة عن عزيزة راشد ، وسهير توفيق المعروفة باسم « سكر » وجرى نقل ناهد يسري الى مستشفى تابع للمحكمة لمعالجتها من اثار حادث اصطدام وقع لها قبل مدة قصيرة .

وكانت السلطات المصرية تسجل المحادثات الهاتفية مع المتهمات قبل الاعتقال بمدة كافية ، وجاءت الاعترافات في شريطين كاملين تم تسجيلهما في سبع ساعات . كما تضمنت التسجيلات ان كثيرا من الممثلات كن على علاقة غير مشروعة مع عديد من الرجال والشخصيات وكيف أن بعض رجال هؤلاء النسوة كان على علم بكل شيء .

الــزبائن :

قالت الصحف المصرية : ان شبكة الرقيق الابيض كانت تتصيد الضيوف الاثرياء القادمين من الدول العربية الغنية بالبترول .

وقالت صحيفة الوطن : وقد كان اخر الاتفاقات يجري مع تاجر من دولة خليجية يقيم في فندق هيلتون ، وقالت صحيفة السياسة : انه ضبط من خلال التسجيلات الهاتفية ، مكالمة لاحد المسؤولين العرب ومسؤولين اخرين في ديوان رئاسة الجمهورية المصرية . وهي شبكة لم يكن امرها خافيا على احد حيث أصبحت تتداولها الالسنة في القاهرة كلها ، كما بدأت قصصها تظهر الى الحكومات العربية .

وقد قيل هنا ان شبكة الدعارة ــ هذه تتضمن تسجيلات هاتفية ليس لمسئولين عرب في الخليج وغيره ! لكن هذه الشخصيات لم تسجل عليها تلفونات .

نحن ندرك تماما أن ممثلات المسارح والتلفزيون لا يستغرب عنهن خبر من الاخبار ، وأن الاختلاط غير المشروع ، وتمثيل أدوار منافية للاخلاق والفضائل ، والاسفاف في العري والتبذل كل هذا يقود لمثل هذه الفضائح .

ولا نستغرب ــ كما ذكرت بعض الصحف ــ أن الغرض من كشف عصابة الرقيق الابيض سياسي ، ولخدمة اغراض معينة ــ في هذا الظرف بالذات ــ ومع هذا فالامر عندنا يستحق التعليق ، وأن نقف عنده محللين أبعاده ، كاشفين أسبابه وفي ذلك فوائد ــ ان شاء الله ــ حتى للذين قطعوا أشواطا في الشذوذ ، وأسرفوا على أنفسهم بالموبقات . لان قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن ، وباب التوبة مفتوح على مصراعيه ، والله غفور رحيم لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ، وهو جل وعلا يغفر الذنوب جميعا . ومن العبر التي نستفيدها من هذه الفضيحة :

١ ــ الترف :

واضح من القضية أن زبائن الممثلات هم من المترفين ، الذين وهبهم الله المال . فصيروه وبالا عليهم في الدنيا والاخرة اذ ينفقون هذا المال في معصية الله وفي سبيل شهوة عابرة .

تقول مجلة اخر ساعة : « من الوقائع الطريفة التي كشف عنها التحقيق ان سائق احدى الشخصيات العربية ذهب الى منزل ميمي لاحضار احدى الفنانات وسأل الخادمة عن الاجرة ــ فيما ان جاء لوحده ــ فقالت تبدأ بمائة جنيه . فذكر السائق أن معه عشرين جنيها . فقالت الخادمة : هذا المبلغ لا ترضى به الكلبة المدللة التي تربيها ميمي ـ . » .

أهكذا تهدر أموال الامة ؟! والناس يشكون الجوع والغلاء ، أمن أموال ابائهم تدفع الشخصيات الاموال أم من عرق الكادحين وعلى حساب الجائعين ؟ !!

صدق الله العظيم « واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » . « الاسراء : ١٦ »

ولا شك ان هذا استدراج من الله للعصاة وللمسئولين ، وهذه هي سنة الله في الكون : ان انهيار الامم وراءه تدهور الاخلاق ، وانتشار الفساد ، والمجاهرة بالمعاصي .

ولا نستطيع بحال ان نفصل ما بين التراجع الذي تشهده امتنا خلال نصف قرن من الزمن ، وبين الانحلال الخلقي الذي يسير اليه رجالاتها بخطى متينة .

ليست هذه هي أخلاق المجاهدين المحاربين الذين يريدون ان يثاروا للشعارات المستوردة لا لدينهم وقدسهم ؟! ، وليس ما حدث بأمر غريب وشاذ ولكنه جزء من عقلية وتفكير الذين يعبثون بمقدراتنا وأموالنا . وهذا بعض الذي فضح في القاهرة ــ كتلويح بتهديد معين ــ ، كيف اذا علمنا ما يجري في باريس ولندن وموسكو وواشنطن ... !

٢ ــ السياسة وهذه الفضائح :

لم يعد أمر الاخلاق مستقلا عن السياسة ، بل ان أحدث أنواع الجاسوسية الحديثة تكون عن طريق الدعارة مع جميلات الوجوه ، قبيحات النفوس .

فأغلب السياسيين في العالم نشرت أسرارهم عن طريق خليلاتهم ، وبهذه الوسيلة نشرت بروتوكولات حكماء صهيون ، وفضح وزراء وشخصيات في روسيا وأمريكا وانكلترا وفرنسا والمانيا ..

وفي المنطقة العربية نقل « باروخ نادل » أدق أسرارنا لاسرائيل عن طريق الممثلات وزبائنهن من السياسيين والعسكريين ، ولتحطيم طائراتنا في السابق علاقة بذلك .

أما « كوهين » وما أدراك من كوهين ؟! الذي كان هو صاحب الدار ، وأهل الشام هم الغرباء عن دارهم .. فلقد كان ينقل اخباره . عن طريق الممثلات ، وحفلات الخمور ، وتبذير الاموال .

والتقدمية والثورية يتيحان له مجالسة نساء ــ أولي الامر ــ لانه رفيق مقترب ومن فضل الله علينا ، أن أحداث الجاسوسية يستحيل ان تمثل تماما في مسجد أو في حلقات علم . وميمي شكيب مدركة لذلك .

فعندما سئلت هل أن المصالحة تؤدي الى .....

قالت : امال حتروح معاه تصلي !

هي تعرف أن المصلية العابدة المتحجبة بعيدة عن واقعها وأمثالها .

وهكذا فالارض الخصبة للجاسوسية الفن الشاذ، والاختلاط المشبوه ، وحفلات هز الخصور ، وشرب الخمور .

٣ ــ الاجراءات الرادعة :

صدر امر حكومي بان لا يعرض في المسارح الا التمثيليات البريئة ، ومنع السفهاء من دخول المسارح ، وتشديد الرقابة على هذه الدور مع منع الاختلاط الغير مالوف بين الممثلين والممثلات اثناء أدوارهم .. كما والقى الاستاذ محمد حسنين مدير النيابة كلمة عامة تناولت الجو الذي جرت فيه هذه القضية ، وكيف أن هؤلاء الممثلات ارتكبن جريمة تجاه المجتمع في الوقت الذي كن يتصدرن هذا المجتمع ويعتبرن مثالا للشباب والشابات .

ــ هكذا رأي مدير النيابة أنهن كن مثالا للشباب والشابات ــ .

اما قول السلطات أن لا يعرض في المسارح الا التمثيليات البريئة فالبراءة يختلف في فهمها وهي عند رئيسة الشبكة ما قامت به من أعمال .

وأخيرا وكما كتبت ــ اخر ساعة ــ هذا الجميع ليحكم القاضي بالافراج عن الفنانات بكفالة مالية مع الاستمرار في حبس الزعيمة العجوز « ميمي شكيب »

وهكذا انتهت الرواية بالافراج عنهن ، فالقانون معهن ، لان مصر تحكم بالقانون المدني الفرنسي وهذا القانون لا يضع عقوبة اذا تم الزنى برضى الطرفين، وتوقيف رئيسة الشبكة لا لانها تتاجر بعرضها ولكن لانها خالفت القانون بتجارة غير مسموح بها ، وعقوبتها اقل ممن يقوم بتهريب قماش من الخارج بدون مكوس وبيعه داخل بلده ، ولن تلبث في السجن مدة طويلة فاهل الفن وكبار الشخصيات سيتحركون لاخراجها ، لتعود الى مهنتها الخبيثة ، وكان شيئا لم يكن .

فالممثلات قمن بعملهن محروسات من علية القوم ، يدركن تماما أنه في حالة افتضاح أمرهن . فلن يعاقبن بجلد ولا رجم ، لان شركاءهن من المنحرفين احتكموا لشريعة فرنسا بدلا من شريعة الله .

خلط وغبش .. في المقال الافتتاحي لمجلة « العربي »

□ دعوة للمصالحة بين الاسلام والنصرانية على غير أساس .

□ الانفتاح على الدنيا . رسالة المسلم . ولكن بأسلوب إسلامي .

في عدد محرم ١٣٩٤ يناير ١٩٧٤ كان موضوع وعنوان افتتاحية مجلة « العربي » .. « انفتاح على الدنيا ضرورة »

والانفتاح على الدنيا شيء طبيعي .. والمسلم ينفتح على الدنيا لانه يحمل قرآنا هدى ورحمة للعالمين .

والمسلم ينفتح على الدنيا لكي تكون شهادته على الناس صحيحة ومباشرة .

لكن الاختلاف مع الدكتور احمد زكي رئيس تحرير « العربي » وكاتب المقال المذكور .. في معايير هذا الانفتاح وأساليبه .

افتتاحية « العربي » ... تغتبط بزيارة بعض الرؤساء لبابا الفاتيكان .

● وتغتبط بتعيين مصري نصراني قائدا للجيش الثاني .. ولعل مجلة « العربي » تعرف أن من أسباب الفتن العسكرية والسياسية في التاريخ الاسلامي كانت بسبب تعيينات نصرانية على الجيوش الاسلامية .

● وتغتبط بالمسخ الحاصل فتقول : « وتدخل المطعم فلا تكاد تدري — لولا صفة في الوجه — من هو المسلم ومن هو المسيحي ومن هو العربي ان أنماط الحياة واحدة او متشابهة وعلى كل حال هي غير متناكرة » .

بينما الاسلام يحث اتباعه على التميز في كل شيء .. ولا يطيق المسخ .

● وتدعو الى « عروبة » تضم المسلمين والنصارى .

● وتقول : المسيحية دين جاء من عند الله جاء به رسول من عند الله جاء به رسول هو عند المسلمين كريم .

□ ومن المؤسف ان يقع رئيس تحرير « العربي » في هذه الاخطاء الواضحة .

بيد ان هذه الاخطاء وليدة تصور فكري وثقافي معين .

ان تصور المشكل القائم بين المسلمين والنصارى .. يضع القضية في اطارها السليم .

● فهم يقفون من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم موقف المنكر . وانكارهم يحملهم على اعتبار المسلمين « كفارا » . ولذلك ينشطون في محاولات تنصير المسلمين . ولا حل لهذا المشكل الا باعترافهم بنبوة محمد عليه الصلاة والسلام .

● ان حملات التنصير في اندونيسيا ونيجيريا .. ومصر ولبنان وتركيا والخليج العربي وفي العالم الاسلامي كله ... تكون مشكلة لا يمكن حلها الا بامتناع المبشرين عن محاولاتهم هذه .

● اضطهاد المسلمين اضطهادا جسديا في الحبشة والفلبين . مشكلة لا تحل الا بخفض سيف الكنيسة عن رقاب المسلمين .

● الوضع الجائر .. في السنغال وتشاد وفي كل بلد مسلم تحكمه اغلبية نصرانية .. هذا الوضع الجائر مشكل لا بد ان يصحح .

● حركة الاستشراق الكنسي التي تخصصت في الكيد الفكري والثقافي للاسلام يجب ان تتوقف .

قبل ذلك .. ليس من الدين ولا من العقل ولا من العدل ، ولا من الانسانية ولا من اللائق ان يقال للمسلمين : ابلعوا المظالم وابتسموا في وجه من يريد أن يذبحكم .

● والدعوة الى « عروبة » تضم المسلمين والنصارى هي دعوة لوضع الاسلام العظيم المهيمن على كل شيء في وعاء القومية وهذا يتنافى مع سيادة الاسلام وحجمه .. ووظيفته.

ان حشر الاسلام في ماعون القومية شيء غير ممكن ينبغي ان تعيش العروبة وغيرها من القوميات في ظلال الاسلام وتحت راية اخائه .

● أما الزعم بان النصرانية الحالية هي نفس النصرانية التي جاء بها المسيح عليه السلام فلا يزعمه من يقرأ القرآن ويعيه ويدرس حقائق التاريخ ويستوعبها .

قال تعالى : « واذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله ؟ قال : سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق » ..

ويمكن الاطلاع بتوسع على كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية « الجواب الصحيح على من بدل دين المسيح » .

وان يحدد المسلم موقفا .. ويعزم فياخذ مكانه في الصف الاسلامي خير له من ان يقوم بمصالحة غير طبيعية ومكتوب عليها الفشل .

ان « العربي » مجلة تصدر في بلد مسلم وبأموال مسلمين .. فينبغي أن تخدم قضايا المسلمين .

لان النصارى لا يحتاجون الى من يدافع عنهم فهم يملكون الاف الصحف والمجلات والاذاعات .

---

٤ ـ الفنانون ومسارحنا :

ان هذه العصابة ـ عصابة المتاجرة بالاعراض ـ هن وجوه مسارحنا . في المسارح ودور السينما وعلى شاشة التلفزيونات . اعتاد الناس ان يروا هذه الوجوه المنكرة بادوار كريهة مؤذية ، يضاف الى ذلك ما ينشر لهن بالصحف والمجلات المنتشرة في مختلف العالم العربي .

اما هن لا مانع يمنعهن من الظهور من جديد علي المسارح لانهن فقدن الحياء والخجل . أما السلطات هل تسمح بعودتهن الى اعمالهن ليتابعن نشر الفساد والرذيلة واغواء الشباب والشابات ؟!

هل تصحو ضمائر البعض لوضع حد لهذا الانهيار الاخلاقي الذي أوردنا موارد الهلاك والانحطاط ؟!

هل نعود لتاريخ امتنا ناخذ منها ادوار البطولة والاقدام ونصوغها قصصا وروايات ثم نعرضها لابنائنا ؟!

اما تكفينا أدوار العشق والخيانة الزوجية والمراهقة والتخنث والانحلال ؟! .

والناس في بلادنا الا يصحون على هذا الواقع لينكروا ما يحدث ، ويقاطعوا المسارح والمجلات التي تدعو للفساد الاخلاقي ، ويطالبوا بصوت واحد العودة الى منهج الله ، والعودة الى الاخلاق الاسلامية ، ويصفعوا الذين يطلبون من المرأة أن تخرج من بيتها ومدرستها ، أن تترك اولادها لتعيش في أوساط الاختلاط والانحراف .

ليعلم الناس :

ان الترف والاثراء غير المشروع سبب لانهيار الامم وتساقط الحضارات .

وأن الانحراف الخلقي مقدمة للانهيار الفكري والسياسي والاقتصادي .

وأن الجاسوسية الحديثة تستفيد من هذه الاجواء العفنة .

وأن غيبة شريعة الله تترك الحبل بايدي المجرمين على غاربيه .

وأن المسارح ودور السينما وأجهزة الاعلام بحاجة لتغيير جذري ، تغيير في الوجوه ، وتغيير في العرض ، وتغيير في المادة . ومن كان لا يريد التغيير لدين وفضيلة ، فوضعه لن يستمر مصداقا للاية الكريمة « واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » .

العراق

بيان آذار .. والنظرة الفكرية للتجانس القومي

نشرت بعض الصحف اللبنانية نصا لاهم النقاط الواردة في مشروع الاستقلال الذاتي الذي تدمته السلطات السياسية الحاكمة في العراق الى الحزب الديموقراطي الكردي .

وتجدر الاشارة الى أن الاتفاقات الخاصة بهذا الشأن حددت يوم ١١ مارس المقبل موعدا لتنفيذ بيان مارس الموقع بين الحكومة العراقية والحزب الكردي . وفيما يلي اهم النقاط كما نشرتها الصحف .

ــ يتم تحديد المناطق الكردية وفقا لاحصائيات عام ١٩٥٧ .

ــ تعتبر منطقة كردستان ــ شمال العراق ــ جزءا لا يتجزأ من الاراضي العراقية ، كما يعد شعبها جزءا لا يتجزأ من الشعب العراقي .

ــ تتبع مؤسسات كردستان مؤسسات الجمهورية العراقية .

ــ تكون اللغة الكردية اللغة الرسمية في كردستان الى جانب اللغة العربية .

ــ تكون اللغة المستخدمة في التدريس هي اللغة الكردية كما تدرس اللغة العربية اجباريا طوال سنوات الدراسة .

ــ تقام مدارس للعرب في المناطق التي يتقرر الا يكون التدريس فيها بالعربية . وتكون اللغة الكردية اجبارية في هذه المدارس .

ــ يمثل العرب والاقليات في جميع المؤسسات بنسب تتفق مع عددهم .

ــ يكون لمنطقة كردستان ميزانية مستقلة تدخل في اطار ميزانية الدولة العراقية .

وستكون الجمعية التشريعية هي الجهاز التشريعي المنتخب في المنطقة ، وتحدد انشطة هذه الجمعية بنصوص القانون ويكون لهذه الجمعية التشريعية الحق في طلب التصويت بالثقة وعزل اعضاء المجلس التنفيذي .

ــ يكون المجلس التنفيذي هو الجهاز التنفيذي للمنطقة .

ــ يكلف رئيس الجمهورية احد اعضاء المجلس التشريعي بتشكيل المجلس التنفيذي .

ــ تكون لرئيس الجمهورية سلطة اقالة رئيس المجلس التنفيذي من منصبه .

ــ يترتب على مثل هذا الاجراء الحل الفوري للمجلس التنفيذي .

وقد شهد العراق في تاريخه الاسلامي انصهارا قوميا تاما .. هو جانب من الوحدة الاسلامية الشاملة التي ضمت شعوب العالم الاسلامي وامه واختفت في ذلك الحين مظاهر الفتن الشعوبية والعرقية التي كانت سائدة في الجاهلية .

وكانت مزايا الحل الاسلامي لهذه المشكلة تتلخص في :

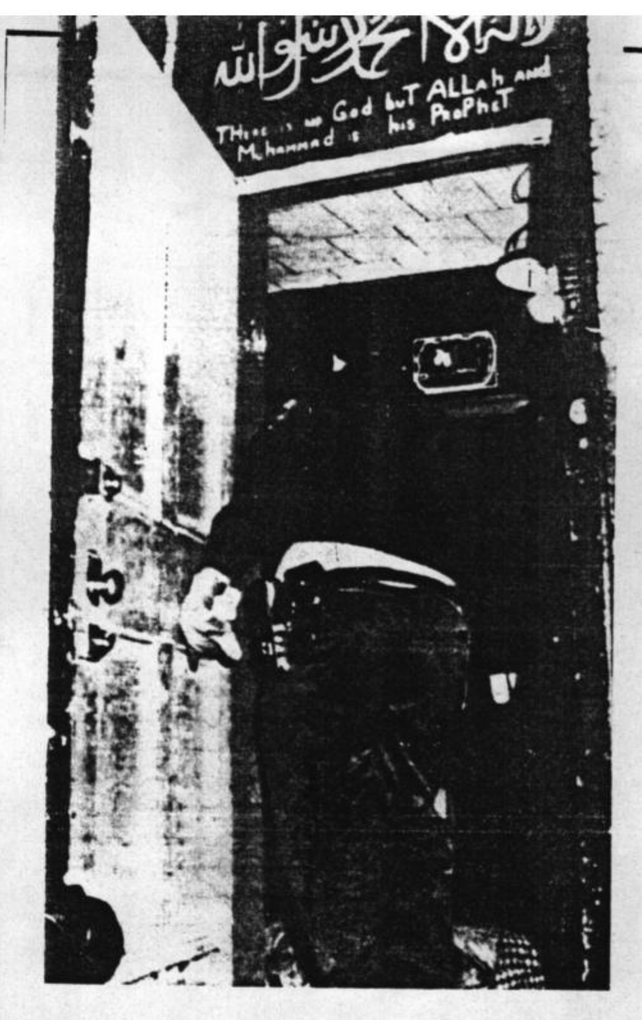
١ ــ ان السلطة والسيادة في الدولة الاسلامية كانت لله .. الشيء الذي لم يترك مجالا للتنافس العرقي والاقليمي على السلطة والسيادة .

٢ ــ ان الثقافة الاسلامية الجديدة ذوبت الفوارق الحضارية المتباينة التي كانت تفصل الشعوب عن بعضها .

٣ ــ ان الاسلام ــ دين الفطرة ــ اعترف بالوجود القومي للشعوب والقبائل في الاطار الطبيعي ضمن الاخوة الاسلامية ووحدة الايمان .

ولعل كثيرا من دعاوى الانفصال الاقليمي والقومي التي سادت في عالم اليوم تعود اساسا لاختلال هذه المبادىء الاساسية ، وتجيء كرد فعل للتسلط الحزبي والطائفي والاقليمي والعنصري من جانب فئة على فئة اخرى .

ان بيان اذار هو محاولة فنية لمعالجة مشكلة الاكراد لم تستوعب جميع القواعد الفكرية التي تضمن حلا جذريا مستمرا لمثل هذا النوع من المشاكل .



التسامح الديني في أمريكا !!

في الاسبوع الماضي قام جماعة من المسلمين الزنوج بمهاجمة مسجد ياسين في بروكلين بنيويورك .. واستشهد اثناء الهجوم الشيخ محمد احمد امام المسجد (مسلم اميركي سني) . واحد المصلين بينما جرح آخر . كذلك قتل اثنان من المهاجمين الاربعة في عملية الدفاع عن المسجد وقد اعاد هذا الحادث الى الاذهان استشهاد ٧ مسلمين في العام الماضي حينما حدث هجوم آخر على احد مساجد نيويورك ..

ويبدو من الدلائل للحادث أن جماعة الدجال « اليجيا » قد عزموا على تصفية المسلمين جسديا بعد أن انكشف تضليله باسم الاسلام وتحول الافرو ــ اميركيين الى الاسلام الصحيح .

والصورة تعكس مشهدا للمسجد (مسرح الحادثة) الذي لا يزيد على شقة عادية مستأجرة برواتب المسلمين الفقراء .. والجدير بالذكر ان الشيخ محمد احمد امام المسلمين توفي في المستشفى اليهودي ( ) بعد نقله وهو جريح .

"مؤامرة"

على المؤتمر الإسلامي في لاهور

الطائفة .. الأحمدية الكافرة - تكلف بالتحضير للمؤتمر !!

أمين الجماعة الاسلامية بباكستان :

يصدر بيانا يوضح فيه "المؤامرة" ويطالب بتصحيح الوضع

اصدر الاستاذ طفيل احمد ـ امين الجامعة الاسلامية بباكستان ـ البيان التالي :

توبلت الانباء التي كشفت عن تكليف اصحاب فندق « شيزان » بتنفيذ الترتيبات الاساسية لمؤتمر القمة الاسلامي بلاهور باستياء بالغ واستنكار شديد في جميع الاوساط الصديقة لباكستان وذلك ان ملكية هذا الفندق للجماعة الاحمدية لم يعد سرا يجهله المعنيون بحضور المؤتمر

ان جميع الخدمات اثناء الجلسات سيقدمها افراد هذه الجماعة ، وذلك يعني وليس فقط ان الترتيبات الروتينية الرسمية ستكون مكشوفة لديهم .. بل ان جميع المداولات والمناقشات سيطلعون عليها عن كثب .

ان جميع الباكستانيين وحتى شعوب الاقطار العربية تعرف تماما ان احد مراكز الجماعة الرئيسية يوجد في اسرائيل وان المركز الحقيقي للجماعة موجود في الهند « قاديان » .

ان مؤسس الجماعة ميرزا غلام احمد يفتخر بأن جماعته صنعت وترعرعت على يد الانجليز كما ان خليفته ميرزا بشير الدين محمود علق على موقفهم من قيام باكستان عام ١٩٤٧ بقوله . (لقد وافقنا على قرار التقسيم تحت الاكراه وسنعمل على اعادة الوحدة) .

يضاف الى ذلك تكرر الشكوى من جانب الدول العربية من قيام هؤلاء «الاحمديين» بالتسلل الى اقطارهم عن طريق الصفة الحكومية الباكستانية والتجسس لصالح العدو الاسرائيلي .

وقد اشتكت بعض الدل الافريقية المسلمة من أن باكستان تصدر لها الفتنة عن طريق هؤلاء الذين يتسببون في تفتيت وحدة المسلمين . وقد ايد ذلك البريغادير غولاز احمد في كتاب رحلاته .

اما أن الذين كلفوا « الجماعة الاحمدية» بتنظيم المؤتمر اغبياء او هم يضمرون شرا لباكستان وحينما يدرك ممثلو الدول الاسلامية حقيقة هذه الشبكة التي تطوق المؤتمر فانهم اما أن يترددوا في حضوره او أن الدعاية الهندية ستجد دليلا تثبت به دعاواها ضد الباكستان كعدوة للعرب اكثر منها صديقة لهم .

بهذا فاننا نطالب بابقاء الاحمدية وعملائها بعيدا عن المؤتمر وترتيباته وأن لا يقترب أي من مراسليهم من جلساته ... والا فان هذا المؤتمر بدلا من أن يكون مدعاة للاشادة بباكستان سيضر بسمعتها ضررا بالغا .

على الملوك ... والرؤساء في العالم الإسلامي أن يقاطعوا المؤتمر.. أو يغيروا مقره



● « المجتمع » تضم صوتها الى صوت الاستاذ طفيل وتناشد ملوك ورؤساء العالم الاسلامي للعمل على تغيير مقر المؤتمر في لاهور .

ان الطائفة الاحمدية طائفة مارقة وليست من الاسلام في شيء

وبعقد المؤتمر في احد مراكزها تحاول ان تستصدر « شرعية » بوجودها وسلامة اتجاهها من العالم الاسلامي كله .. ممثلا في ملوكه ورؤسائه

ان الملوك والرؤساء الذين يشتركون في هذا المؤتمر عليهم واجب ديني ـ باسم الاسلام الذي يجتمعون تحت شعاره ـ واجب ديني في تصحيح الوضع

● اما برفض الاشتراك فيه بشجاعة وصراحة

● واما بتغيير مقر المؤتمر ولا يزال في الوقت فسحة

ان الشيخ عبدالعزيز بن باز رئيس الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة والازهر الشريف .. وكافة علماء الملة الاسلامية يقولون : بخروج المذهب الاحمدي ، وردته ومروقه .

ان للطائفة الاحمدية ارتباطات واضحة بالعدو الصهيوني . ولها مركز في فلسطين المحتلة .

وتكليف الطائفة الاحمدية بالاعداد للمؤتمر .. مرتبط بمخططات الصهيونية العالمية.

البحرين

ووترجيت في البحرين

انباء البحرين ساقت خبرا له دلالات كثيرة ، جعلنا نتوقف عنده نراجع كل ما قيلواستنتج من انتخابات البحرين الاخيرة .. والخبر كما اوردته جريدة ((الوطن)) الكويتية اليومية يقول الاتي :

محكمة الاستئناف العليا في البحرين تقرر بطلان عضوية نائب !

البحرين (خاص) :

ايدت محكمة الاستئناف العليا في دولة البحرين الشقيقة الطعن المقدم من المرشح محمد الماحوزبي ضد النائب الدكتور عبدالهادي الخلف ، وقررت الاخذ بالطعن بعد ان ثبت لديها صحة ما ورد على لسان الطاعن .

وعلمت ـ الوطن ـ ان الطعن تركز حول اقدام الدكتور الخلف على تزوير عمره القانوني ، حيث استطاع ان يخرج قيد مواليد اثبت فيه انه تعدى السن القانونية التي تجيز له ترشيح نفسه .

وتقول مصادر نيابية وقضائية هنا ان مرشح المنطقة السيد حسن الخياط الذي كان ترتيبه الثاني بعد الدكتور الخلف سيشغل هذا المقعد البرلماني الذي اصبح من المؤكد ابعاد الدكتور عبد الهادي الخلف عنه .

وكان مجلس الامة البحريني اثار في جلسة يوم الاربعاء الماضي موضوع الطعن وقرر التريث في اتخاذ قرار بهذا الشان الى أن يتسلم رسميا تفاصيل وحيثيات دعوى الطعن من السيد وزير العدل البحريني .

والدكتور الخلف يعتبر ممثل الاتحاد اليساري في مجلس الامة البحريني ، وسبق ان عمل مدرسا في جامعات السويد قبل ان يعود الى البحرينويبدأ العمل في الحقل السياسي .

واول ما نستفيد من هذه الواقعة هو ان فوز حفنة من المحسوبين على اليسار لا يصلح دليلا لتسجيل اى انتصار للشيوعيين البحرانيين . ذلك ان ملابسات فوزهم قد اصبحت محل ريبة وشك . فالنائب المعنى في هذه القضية كان متهما باستغلال فتوىدينية للشيخ محمد العصفور استغلالا غير سليم وغير مشروع حتى ضمن فوزه في دائرته .

وقد ظل انصار قائمة ((تكتل الشعب)) يشيدون بالانتخابات وكيف انها كانت نزيهة وسليمة لمجرد فوز بعضهم فيها والا لقالوا ان الحكومة قد زورت الانتخابات ! لكن لسوء حظهم اتضح ان هذه النزاهة محل شك بالذات في الدوائر التي فازوا فيها !!

والعبرة الثانية في هذا الخبر .. تكمن في ان شخصا كالدكتور عبد الهادي خلف ، وهو زعيم هذه القائمة، يدعى مع انصارهانهمطليعة الانقاذ والامناء على مقدرات الشعب ومطالبه ينكشف بهذا المستوى من الفقرالاخلاقي ويبرهن على فساد اليسار السياسي من اول خطوة يخطوها في طريق العمل السياسي .

واذا كانت مسؤولية القيادةالسياسية والتصدى لتحمل الامانة الوطنية يقتضي قدرا عاليا من الاخلاق وصفاء الضمير ... فما هي مؤهلات امثال هؤلاء المتسلقين .

لقد حصل نيكسون الراسمالي على زميل شيوعي في مهنة التزوير ... لقد لاقى نيكسون الامرين من عواقب تجسس انصاره على خطط منافسيه الانتخابية وكان اكثر الناس تهكما عليه هم اليساريون ... من مثل الذين يزورون اوراقهم ليدخلوا انتخابات المجلس الوطني البحريني ..

الخليج

تعاون حربي فرنسي خليجي باكستاني



لم يكن من الصعب التنبؤ ببعض أهداف زيارة ومباحثات الرئيس بوتو الاخيرة لدول الخليج . فالوفد العسكري الذي رافقه في رحلته والذي ضم ضباطا عسكريين وضباط استخبارات ووزير الدفاع والخارجية قد كشف مقدما عن طبيعة المباحثات .. كما ان ظروف الدبلوماسية وظروف الخليج العربي الاخيرة التي جاءت في غضونها الزيارة تلقي ضوءا على ما يمكن ان يبحثه رجل كالرئيس الباكستاني هنا .

وقد انهى الرئيس الباكستاني زيارته دون أن يصدر بيان مشترك عقب انتهاء المحادثات مما القى مزيدا من التساؤلات حول طبيعة محادثاته وما ان وصل السيد بوتو الى باكستان حتى صرح لبعض الصحفيين الاجانب بأن الاتصالات جرت مع فرنسا وعدة دول عربية بما فيها دول الخليج بشأن تسليح باكستان.

واشار الى انه لا يحق لاي طرف أن يغضب اذا حاولت باكستان الحصول على اسلحة من اي مكان بعد ان حرمتها الولايات المتحدة من الاسلحة بالرغم من التزاماتها في هذا الشان وخاصة في ضوء ما وصفه بانعدام التوازن العسكري بشكل مثير للقلق في شبه القارة الهندية .

وقال للصحفيين انه ليس هنا كاي داع للقلق اذا اشترت باكستان اسلحة للدفاع عن النفس فيما استمرت الهند في زيادة ميزانيتها العسكرية وتلقى العون من الاتحاد السوفياتي .

وسئل السيد بوتو عن انباء بانه يسعى الى اتفاق ذي ثلاث شعب مع فرنسا ودول الخليج من اجل اقامة مصانع اسلحة هنا فقال : انه جرت محادثات تمهيدية لكن من السابق لاوانه اعطاء جواب نهائي عن هذا السؤال .

وقال ان باكستان تعاونت بشكل وثيق مع فرنسا في حقل الاسلحة لعدة سنوات كما ان العالم العربي اظهر تعاونا في كل الحقول بما فيها الانتاج الحربي هذا وقد زار خبراء دفاعيون سعوديون كبار باكستان .

وثائق

مع من نحن : تركيا الإسلامية أم تركيا الأتاتوركية ؟

تلامذة المبشرين في العالم العربي ، استطاعوا ان يزوروا التاريخ المعاصر لمصلحة اساتذتهم المستعمرين وصوروا الدولة العثمانية وخصوصا سلطانها عبد الحميد بصورة المستعمر الظالم المعادى للشعوب العربية ، كما صنفوا كمال اتاتورك في صف الابطال ومجدوا افعاله التي كان ابرزها العداء للعروبة والاسلام ومصادقة الصهيونية والطليبية.

وبمناسبة انتصار معارضي الاتاتوركية المسلمين في الانتخابات الاخيرة ودعوتهم الى التحرر من حلف الاطلسي والانجاه نحو العالمين العربي والاسلامي .. فاننا نقدم هذه الوثيقة التاريخية التي تؤكد الصلة الحميمة بين جمعية الاتحاد والترقى الاتاتوركية واليهود ، حتى نراجع تاريخنا السياسي المعاصر بنظرة حرة جديدة ..

(نص الوثيقة)

مذكرة السفير البريطاني في تركيا الى وزارة خارجيته عن علاقة اليهود بحزب تركيا الفتاة أغسطس سنة ١٩١٠

ان لجنة الاتحاد والترقي تبدو في تشكيلها الداخلي تحالفا يهوديا ـ تركيا مزدوجا ، فالاتراك يمدونها بالمادة العسكرية الفاخرة ويمدها اليهود بالعقل المدبر ، وبالتدبير وبالمال وبالنفوذ الصحفي القوي في اوروبا ـ وكما يتضح من الكتابات الصهيونية منذ « الثورة » فان العالم اليهودي يبدو وقد تحول بناظريه الى العراق على انها اصلح ارض مناسبة لاستعمار اليهود وتكوين دولة يهودية ذات حكم ذاتي .

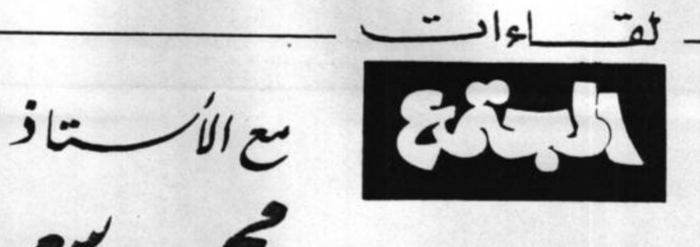
ان اليهود يبدون الان في موقف الملهم والمسيطر على الجهاز الداخلي للدولة يعملون على السيطرة الاقتصادية والصناعية على تركيا الفتاة ويبدو انهم مصممون عليه .. ولكي يصل اليهود الى مكان النفوذ في مراكز النفوذ في تركيا الفتاة ، فانهم يشجعون الاتجاهات القومية التركية . وهذان العنصران يشكلان تزاوجا قويا مميزا ينبغي على كل من يهتمون بالعراق ان ياخذوه في الاعتبار .

وفي هذا الشان فاني ارفق نسخة من ثلاث مقالات ظهرت مؤخرا في « تركيا الفتاة » وهي صحيفة تنطق بلسان اللجنة وهي مثل صحيفة « فراي بريس » التي تصدر في فيينا ويمولها ويشرف عليها اليهود ..

* ـ نقلا عن كتاب « المشكلات القانونية المتفرعة عن قضية فلسطين » للاستاذ الدكتور حامد سلطان .



السلطان عبد الحميد



مع الأستاذ

محمد سعيد

سكرتير المجلس الأندونيسي للدعوة الإسلامية

اندونيسيا تتعرض لحملة تنصير واسعة النطاق .
أساطيل بحرية وجوية يستخدمها التبشير في حملته .

أجرى اللقاء : عبد الحليم عويس

في مروره بالكويت التقينا به ، وفي ذهننا الكثير من التساؤلات حول اندونيسيا . فان الصليبية العالمية واليهودية بعد ان نجحتا في عام ١٩٧١ في ضرب واحدة من اكبر الدول الاسلامية وهي باكستان . يبدو ان الخط الثاني الذي يعدون له مفاجأة كبرى هو « اندونيسيا » .

... بايجاز : ان مستقبلا غامضا محفوفا بالاخطار ينتظر اندونيسيا ..!! اندونيسيا ال (١٢٠ مليون مسلم) وذات الثلاثة الاف جزيرة ، التي تتسع فيها المساحات ، حتى ان الجزء الشرقي منها يبعد عن الجزء الغربي بمقدار ما تبعد « لندن » الانجليزية عن الخليج العربي (هكذا قال محدثنا الاستاذ محمد سعيد السكرتير العام للمجلس الاعلى للدعوة الاسلامية باندونيسيا) .

هذه القارة الكبرى الاسلامية تتعرض لغارة صليبيةكبرى الان ،لدرجة ان الفاتيكان لديه مشروع معد وجاهز .. يهدف الى تنصير اندونيسيا في خمسين سنة ..!!

● وبدأنا حوارنا ، بسؤالنا الاول حول علاقة « جغرافية » اندونيسيا بالمخطط الصليبي ؟

— قال الاستاذ محمد سعيد :

ان موقع اندونيسيا الجغرافي يجعلها في ظروف دقيقة للغاية ...

فهناك اقطار عديدة ذات ايديلوجيات معادية للاسلام تحيط باندونيسيا احاطة السوار بالمعصم .

— في الشمال بلاد الفلبين — الخاضعة للتسلط الكاثوليكي — حيث يتم اعداد القسس والمبشرين المخصصين للعمل في اندونيسيا ، وفي الفلبين ايضا محطة اذاعة تنقل صوت الانجيل من الحبشة باللغة العربية والاندونيسية .

— ثم الصين الشعبية وهي معقل من معاقل الشيوعية البوذية ، وقد سبق واسهمت في اعداد الانقلاب الشيوعي الفاشل سنة ١٩٦٥ .

— ثم اقطار الهند الصينية وسيام وهي اقطار عريقة في البوذية .

— كما ان هناك أيضا « بورما » والهند .

— وفي الجنوب هناك استراليا ، البلد النصراني الذي ينهض بسرعة ان هذا الوضع — كما نرى — يضع اندونيسيا بين موقفين : اما ان تكون مركز اشعاع اسلامي ينجح في ان يغمر بالنور الالهي جاراتها تلك . واما ان تكون هدفا ومرمى لرماة صليبيين وشيوعيين مهرة في تسديد الاهداف الى الاسلام !!

● ما الوسائل التبشيرية المستعملة في تنصير المسلمين ؟

— في اعتقادي ان الصورة القديمة للمبشر ، غير موجودة ، اعني صورة القسيس الذي يحمل الانجيل بيده اليمنى والغذاء والكساء بيده اليسرى

ان التبشير في اندونيسيا اخبث من ذلك واخطر . انه يتمثل في خبرات فنية ومعونات اقتصادية ، وطاقات مؤهلة، تعمل بموجب تخطيط دقيق مدروس تقوم عليه هيئات عالمية ضخمة ، تملك امكانات اقتصادية ضخمة ، تمدها الدول الصناعية في اوروبا وامريكا بالمعين من الاموال الذي لاينضب .

وعلى سبيل المثال فان التبشير الذي يعمل في اصقاع « ايريان الغربية » يملك اسطولا من طائرات الهليكوبتر والطائرات « تشينا » التي تستطيع ان تصل الى قمم الجبال وأعماق الوديان عبر المستنقعات والانهار والغابات ، مما يسهل للمبشرين التجول والارتياد الى مجاهل هذه الاصقاع النائية . وفي منطقة اخرى بولاية « جاوة الغربية » اسمها « كونيفال » اسست هيئة قرض رأس مالها عشرات الملايين من انروبيات (خمسين مليونا تقريبا) تقدمها الهيئة للفلاحين في هذه المنطقة .

بل ان هناك بواخر تبشيرية مثل باخرة « انبيزر » ، « ولاجوس » ، « استيلا ماريز » وهي بواخر مكرسة للتبشير في الجزر النائية من اندونيسيا الشرقية وربان هذه السفن وملاحوها من القسس والمبشرين ... وهي ترتاد مراكز التجمع ، وتقدم المعونات المادية مغلفة بالانجيل . وكل هذه الوسائل جزء بسيط من وسائلهم الكثيرة التي تصور لنا مدى خطورة الغارة الصليبية التبشيرية على اندونيسيا .

● لكن — استاذي — كيف تسنى لكل هؤلاء بأساليبهم هذه ممارسة نشاطهم في بلد اسلامي ؟ وكيف تسمح الحكومة بذلك ؟

— ان اندونيسيا التي خرجت من معركة تحررها التي انهكتها بكل معنى الكلمة وحطمت اقتصادها ، ثم فترة التهريج التي عاشتها بعد الاستقلال، حتى اصيبت بالانقلاب الشيوعي سنة ١٩٦٥ ، كل هذه العوامل جعلتها مهيضة الجناح ، قد اصابت مصادر انتاجها بانشلل التام ، وجاء التبشير مستغلا هذه الفرصة ببرامج انمائية ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب ، وقد شملت هذه البرامج قطاع تنمية انتاج الاغذية ، وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية للسكان . بما في ذلك مشروع تهجير السكان من المناطق المزدحمة في جاوة الى المناطق القليلة السكان خارج جاوة . وهو مشروع ضخم يحتاج الى تمويل اقوى من امكانيات الحكومة .

ومن هنا دخل التبشير .. لان الحكومة — اولا — « علمانية » وثانيا ، لان الغاية عندها تبرر الوسيلة — كما نرى !!.

● ومع ذلك ، هل نجحت هذه الوسائل التبشيرية في جذب المسلمين الى النصرانية ؟

— بالطبع ، اذا كانت كل هذه الجهود الضخمة التي تعمل بموجب تخطيط منظم ، فمن البديهي ان تحقق بعض النجاح ، لكن النتائج ، وهذه للحقيقة لاتتوازى اطلاقا مع هذا الجهد . فهناك مثلا جماعات من المسلمين ليس لها من الاسلام الا الاسم

واجب المسلمين .. نحو أكبر بلد إسلامي في العالم



وهم موجودون بكثرة في جاوة الوسطى وقد استهواهم الشيوعيون أيام سوكارنو فاصبحوا معرضين لنقمة النظام الحاكم بعد الاطاحة بنظام سوكارنو وبالشيوعيين . فاصبحوا فريسة سهلة للكنيسة ، لانهم يبحثون عن حماية !!

● وماذا يمكن ان يقدم العالم العربي لاندونيسيا في هذه المحنة ؟

— اذا استطاع العالم العربي ان يثبت وجوده في برامج الانماء باسهام رؤوس الاموال العربية في مختلف الحقول والميادين المربحة اكيدا ، فان هذا سيوجد امام اندونيسيا البديل الصالح ، الذي يوقف المد التبشيري ويطلع الاندونيسية على آفاق اسلامية رحبة ، بامكانها ان تسهم في انهاضها اقتصاديا ، وبالتالي حضاريا .

ومن أهم ميادين الاستثمار المربحة انتاج الاخشاب بمختلف انواعها (ذات الشهرة في البلاد العربية سابقا) والثروة السمكية ، ونحوهما . والحكومة الاندونيسية الحالية اصدرت قانونا بالاستثمارات الاجنبية يهيء الجو المواتي والضمان والحماية المطلوبتين . وهي تعفي شركات الاستثمار هذه لعدة سنوات من الجمارك والضرائب ، وتسهل لها التحويلات الخاصة بالارباح ، وغيرذلك من المغريات التي جذبت رؤوس الاموال اليابانية .

● وماذا عن قانون الزواج الذي سمعنا عنه ؟

— من المؤسف ان اندونيسيا التي مضى على استقلالها اكثر من ربع قرن من الزمان ، ويوجد بها وزارة خاصة للشؤون الدينية ، لم تسن قانونا للزواج ، يكون بديلا عن قانون الاحوال الشخصية الهولندي . وقد اقترح قانون ينظم شؤون الزواج الاسلامي الى البرلمان قبل اربع سنوات . ولكنه قوطع من قبل الجبهات الكاثوليكية والبروتستانتيه في البرلمان مقاطعة حالت حتى دون ادراجه في جدول الاعمال .

وبذلك فشل .

ولما انتخب البرلمان الحالي فوجيء الناس بمشروع قانون للاحوال الشخصية هو في حقيقته قانون الاحوال الشخصية في النصرانية ، مع بعض اضافات طفيفة وقد تناسى مخترعوه كل شيء عن الاسلام والمسلمين وقانون الاحوال الشخصية الاسلامي . وكانه لا يوجد في البلاد اسلام ولا مسلمون . فكان من بين مواد هذا القانون المقترح مادة تنص على ان الزواج يعتبر صحيحا لمجرد تسجيله في مكتب الزواج الرسمي (بلا شهود ولا مهر) ومادة اخرى تقول : انه لا اعتبار لاختلاف الطبقات الاجتماعية والاديان في صحة الزواج . ومادة تقول : ان تعدد الزوجات تعددا غير محدود جائز شرط موافقة الزوجات عليه . ومادة فحواها انه لامانع من انجاب الاطفال في فترات الخطوبة . وليس حتما وجوب الزواج بعد ذلك !!

— لذلك قام علماء الدين والمسلمون بمعارضة هذا القانون المقترح معارضة شديدة . وقام الطلبة المسلمون باستنكار هذه المحاولة ، وطالبوا بسحب هذا القانون المقترح شكلا وموضوعا . لكن هذه المعارضة لم تقابل تفهما اول الامر من قبل ولاة الامور ، مما ادى الى تفاقمها فاضطر الطلبة من الشبان الى احتلال قاعة البرلمان لمدة اربع ساعات ولم يتم اجلاؤهم الا بشق الانفس ، ورغم اعمال القمع الشديدة ، استمر الطلبة وزعماء المسلمين في استنكار هذا القانون . وكان من بين اساليب المقاومة قيام المصلين في المساجد بالدعاء وتلاوة القنوت ، حتى اضطرت الحكومة في النهاية الى تعديل المواد المتناهية في معارضتها للاسلام ، واستبقاء اختصاصات الاشراف على الزواج الاسلامي للهيئات الاسلامية القائمة فعلا . مع وجود بعض النصوص الاخرى التي تخالف الشريعة ايضا ، ككون الطلاق لابد ان يكون عند القاضي .

وبذلك هدأ المسلمون ، ونفذ القانون لكن هدوء المسلمين ظاهري .!!

● وماذا عن احداث محرم ١٣٩٤ الاخيرة ؟

— ان هذه الاحداث في الحقيقة قامت بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية في اندونيسيا ، وسيطرة اليابانيين على ازمة الاقتصاد سيطرة كبرى ، بفضل [illegible]ية بعض اصحاب السلطة ..!!

وتوجد هذه السيطرة في قطاع الاستثمارات اليابانية وهذه المشكلة كانت سببا في صدور قوانين تقضي بان يكون الاستثمار الاجنبي في هيئات مشتركة مع الاندونيسيين الاصلاء . كما ان من دوافع هذه الاحداث كذلك اثراء بعض اصحاب السلطة عن طريق استغلالهم لمناصبهم .

● ومع هذا الصراع كله ، لكن — في المقابل — هل يكسب الاسلام شيئا من النصارى او غيرهم في اندونيسيا ؟

— اذكر انه في احدى المرات ، كان احد الدعاة المسلمين يلقى محاضرة عن الطهارة في الاسلام ، وقد استمع احد القسس الى صوت المحاضر عبر الميكرفون ، واستهواه ما كان يشرحه من دقائق الطهارة في الاسلام وتفصيلاتها الدقيقة ، فما كان منه الا ان قابل الداعية في وقت لاحق واستزاده ايضاحا ثم اقتنع بالاسلام ، واسلم ، واصبح داعية اسلاميا .

— والمحاضرات الدينية التي تلقى عبر برامج التليفزيون تستهوى كثيرا من النصارى ، فيسلمون وتجب ملاحظة ان المسلمين الذين تبلغ نسبة تعدادهم اكثر من ٩٠٪ من السكان ، ولا يزيد اصحاب الاديان الاخرى عن ١٠٪ مجتمعين .. هؤلاء المسلمون بهذه النسبة ، لايملكون من ساعات الارسال التلفزيوني الا نفس الساعات التي يملكها البروتستانت وحدهم اوالكاثوليك وحدهم ، او البوذيين وحدهم ، أي ان التسعين في المائة — في عرف الضغط التبشيري الصليبي — تماما ، كالواحد في المائة !!

هل تسمح انجلترا او امريكا للمسلمين الموجودين بها بالمعاملة بالمثل ؟

او هل تسمح الحبشة او لبنان للاكثرية المسلمة بمثل ما تسمح بها للاقليات الصليبية ؟!!

● ● ●

وتبقى كلمة للعالم العربي ، واصحاب المال فيه :

● ان سقوط الاندلس ادى الى استعمار الاسبان للمغرب العربي قرابة قرنين من الزمان (الساحل منه بالذات) !!

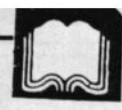
● وان سقوط الخلافة العثمانية ادى الى وقوع العالم العربي كله — الذي تخلى عنها — تحت سيطرة الاستعمار الاوربي قرنا من الزمان ، ولم يخرج هذا الاستعمار الا بعد ان زرع اسرائيل في قلب وطننا العربي ، شوكة دامية !!

● وان سقوط باكستان ، وتمزقها والزحف على اندونيسيا ، سيؤدي الى مشروع اخر في خمسين سنة اخرى ، لتنصير العرب ، والهند تحيط بنا من ناحية « هندوسيتها » والمعسكر « الشيوعي » يكاد يصل الى احشائنا والصليبية في استعداد دائم تنتظر الوثوب ، واليهود في قدسنا .. وهلم جرا .

● من اجل انفسنا اولا ، ومن اجل البقية الباقية من ضميرنا الاسلامي ومن اجل الا يخرج من احفادنا « شالوم » او « جرجس » .. يجهر بالكفر بالله ، ويتعبد بسب الاسلام ، ويضيع ماصنعته دماء اجدادنا البواسل منذ اربعة عشر قرنا من الزمان !!

● من اجل هذا وغيره ، يجب ان نتحرك ، ولو خطوة ، في الطريق الطويل المجيد لانقاذ (١٢٠ مليون مسلم) اندونيسي يمثلون اكبر تجمع اسلامي في الارض !!

● والله لايضيع اجر من احسن عملا .



يقدمه : أحمد محمد عبدالله

المسرح الكويتي والرقيب الأبيض

!

حديثي اليوم عن المسرح الكويتي استثارة لما قد امتنعت عنه مدة طويلة عن عدم التعرض لما يدور على مسارحنا في الكويت .. مكتفيا بالمراقبة والقراءة .. والتتبع .. وظللت على ذلك فترة ليست بالقصيرة .. اجيل الطرف هنا وهناك.. الحظ الحركة المسرحية .. منذ أن كانت بدايتها .. ومنذ نشأة المسارح .. بتفريعاتها المختلفة .. وهناك من خلال ما قدم ما ارتفع الى درجة الاستحسان ومنها ما خرج على القصد فضل السبيل .. فلا بلغ من الدرجة الفنية مرتبة محمودة ولا نال من اعجاب المشاهدين اعجابا ينزع بهم الى الحديث عن مسرحية انفقوا فيها ليلة كانوا يرجون فيها تسلية وينشدون راحة !!

وكانت بداية المسرح العربي بداية لا باس بها وذلك عندما اتجه القائمون عليه بالاتجاه نحو الاثار الادبية لمحمود تيمور وعلي احمد باكثير وغيرهم .. مما ادى ذلك الى قيام حركة قد نستطيع ان نطلق عليها انها نشطة نوعا ما .. ومن ثم بدأ يتجه الى العامية بعد أن كان يعتمد اللغة العربية الفصيحة .. ومع هذا فقد كان يتلمس في المسرحيات التالية روح المجتمع الكويتي ومشاكله وعرضت بوجه طيب .. ربما ادت الى نفع في بعض الاحيان وجلت صورة واضحة عما كان عليه المجتمع الكويتي في ماضي ايامه .. وقد نجح من هذه المسرحيات عدد وافر .. لمداخلة هذه المسرحيات للروح الكويتية السائدة — فكانت — مع هذا — حركة المسرح حركة نشطة.

ثم جاءت مرحلة تالية ضعفت فيها الحركة المسرحية ولم تعد كما مضى — فكان الاقتباس مباعدة عما يريده الجمهور .. ولا بأس ان يكون اقتباس ويكون بعد ذلك تقديم اذا كان هذا النقل وهذا الاقتباس يؤدى الى شيء نافع .. ويعرض قضية مناسبة مهمة — ولكن ما ينقل في الاعم والاغلب مما لا سمو فيه ولا هدف .. وربما كان للاضحاك فقط .. مما حدا بالمسرح أن يتحول تدريجيا الى ما يسمى بالمسرح الترفيهي .. همه الاول الاضحاك ولا شيء غيره .

وقد يقول قائل .. ان الاضحاك في حد ذاته هدف .. ونقول ولكن الكيس من اضحك ونفع مع الضحك لا من فتح الافواه وصم العقول .. وامات القلوب !!

وهكذا ظلت المسرحيات تشط وتبعد .. وتخلو من كل قيمة فنية او فكرية او حتى مسلية .. بالحد المطلوب .. ولا ادرى لماذا يتوقف « المسرحيون » كثيرا عند عمل لا يجدى ويكيلون له المديح حتى ليظن ظان انه عمل لا يرتقى عليه .. فاذا هو — عند عرضه — هزاة وسخرية مرة.

ثمة أمر يدعو الى القول في حالة المسرح الكويتي الحاضره .. وفي هذه اللفتة السريعة .. ذلك ما افكر فيه القائمون على المسرح عندنا .. من جلب الممثلة من الخارج .. ويملأون الدنيا على كل معترض او ناقد

الكراسي الفارغة

في يوم الاثنين ٧٤/٢/٤ اقيمت ندوة بعنوان « الادب الكويتي المعاصر » في جامعة الكويت وكان من المتوقع أن يشهد هذه الندوة عدد كبير من المهتمين بالحركة الادبية في الكويت خصوصا ، وغيرهم ممن يتابعون الحركة الادبية من الاقطار الاخرى لربط الحركه الادبية في الكويت بركب النهضة الادبيه في العالم العربي ..

وخاب ظن من شهدوها ، وكانت مفاجاة فاقتصر الحضور على عدد ضئيل كان طليعته بعض الادباء والشعراء من رابطة الادباء الكويتيين ، وبعض طلبة قسم اللغة العربية بالجامعة .. وعلى ذلك فقد ترتب مسيرة الندوة في امتدادها الزمني .. فاختصرت !

هذا اذا علمنا أن الندوة قد اعلن عنها في الصحف وارسلت بطاقات دعوة الى عدد كبير من المدعوين ممن تهمهم مثل هذه المناقشات والاراء .. ولكن يظهر ان الدعوة لمثل هذا العمل لا تلبى ولا حتى على سبيل المجاملة !

والملاحظ — عموما — ان اهتمامات الناس في الكويت لا تتجه الى الاشياء الجدية .. فلا نجد — مثلا — عددا كافيا من الحضور في محاضرة مهمة أو ندوة تعقد أو امسية تقام .. وفي مثل هذه الحالات نراها مقصورة على أفراد قلائل لايتجاوزون العشرات .. في حين يتراص الناس ويتزاحمون فيما اذا وفد الى البلد وافد مشبوه لالقاء بعض ذخرياته وتمحكاته وأباطيله .. أن كان شاعرا منحلا كما حصل في امسية شعريه في جامعه الكويت لنزار قباني . أو بعض من سفه الدجالين ممن ينتحلون الفلسفة بضاعة يخدعون بها الناس كوافد الهند عندما جاء يعرض فلسفته الوثنية !

فانصرف اهتمام الناس الى مثل هذا اللهو الفارغ في الوقت الذي كان على المهتمين بالادب والشعر ان يشاركوا في حضور مثل هذه الندوات ..

والعجيب انك تجد الصحف والمجلات تغص يوميا بهذا التافه من فارغ الكلام .. ممن تجال صفحات الصحف صورهم وقد نقش الى جانبها اسم كاتب الكلمات الرديئة ولا يخجل أن يسمى ما كبت شعراء ... هؤلاء وأمثالهم ممن تتعمد الصحف نشر غثائهم .. وممن ينتحلون صفة الشعراء والادباء اين هم من ميادين الادب والشعر ؟

ان الفارس يبرز في الميدان .. لا من تحجبه الفيران !

وواجب الصحافة — بعد ذلك — ان تنوه بالندوات وتدعو لها .. وتوجه الناس الى ما فيها من فوائد ومنافع ما لم يكن هذا التوجيه وهذا التعاون قائما والا فان كل واحد يختط سيرا مغايرا .. لا يسعى الى خدمة امته ولا يرجو لها عزا .

ونامل ان تتكاتف قوى الخير في كل مكان من عالمنا الاسلامي الكبير لتعاود روح الالفة والنشاط والتعاون .. حتى تسترجع مكانتها وتقتعد لها مكانا عليا .

اذا ما تساءل او ابدى رايا .. فيقولون انه لا يتوفر لنا المطلوب من الممثلة في الكويت !! ولك ان تباحث نفسك اولا في مدى جدية هذا الرد .. ولك أيضا ان تطرح اسئلة لا يحدها حصر.. حول هذه الردود الشائنة .. فما مطلبهم من الممثلة المجلوبة من الخارج ؟!

خير مثال يرد على هذا السؤال .. او عديد الاسئلة المطوية في خضم الافكار .. ما تدمه المسرح العربي منذ فترة في مسرحية «عالم نساء ورجل»

عندما ظهرت الممثلة المصرية (!) عارية على المسرح قد كشفت ما تكشف المستلقية على شاطىء البحر في لجى البشر على المصيف — وهي لا تلقى بالا لاعين الناس ولا تجد حرجا .. فالمجتمع — المظلوم — يريد هذا ..

ما الذي حدا بالمسرح مثلا أن يتعمد مثل هذه المسرحية واية صلة رئيسية كانت لامثال هذه المسرحيات في واقع المجتمع الكويتي التي تقدم المسرحيه على ارضه ؟ !

هذه واحدة ..

الثانية .. او لعلها .. الاخر لا الثانية وسابقتها الأولى !!

فاليوم يستعد المسرح من جديد لاستقدام ممثلتين .. من بلدين عربيين ايضا للمشاركة في مسرحية مستقاة من افكار بعيدة كل البعد عن ان تقدم للمجتمع خدمة او حتى تقدم للمسرح نفسه غرضا .. بقدر ما هي اهدار لكرامته ..

فالمسرحية اولا من ذلك النوع الرخيص ، لم يكن لها مجال في بيئتها .. وليست على ما يرى كثير من النقاد ذات اهمية بقدر ما هي مبتذلة.. تعرض للاغراء والتحلل . وتهيم في الحيوانية ، وترتع في مجالات الشهوة الهابطة .. هذه نقطة ..

وليس مبررا ان نقلت الى بلد عربي ولازالت تعرض على مسارحه فقد سبقت لهذا البلد تجارب اشد غثاثة من هذا العمل .. ولكن حب الناس لمثل هذا النوع من العمل المبتذل سلب عقولهم فسارعت ايديهم لنفض جيوبهم عند شباك التذاكر .. املا في تمتع ليلة رخيصة ازاء جسد امرأة لاتفهم من الفن الا ان تلقى ثيابها خارج المسرح وتعتليه عارية !!

وهنا بيت القصيد في المسرحية — والا فموضوع المسرحية معروف بتفاهته وسقوطه .. فما الداعي الى اختيار هذا العمل بالذات ؟!!

الممثلتان ايضا .. لم يسبق لاحداهما أن عرفت طريق التمثيل .. الا منذ فترة عندما قامت ببطولة فيلم سينمائي تحدث فيه النقاد حتى ملوا .. واعلنوا افلاسه .. وافلاس من اشترك به .. وما كان ليجلب فلسا لولا عرى الممثلة اياها !!

والاخرى ممن اشتهرن ايضا بادوار الاغراء والخلاعة ... وافلامها شواهد على ذلك . فقد اصيبت بمرض « العرى » هي الاخرى .. لا تطيق ثوبا يلامس جسدها !!

ويطمع رجل عندنا .. شغل نفسه مع المسرح — فأعلن انتاجه لهذه المسرحية .. وكم هو الان في حيرة مع احدى الممثلتين المتمنعة حتى الان عن الحضور بسبب التفاوض في المبلغ الذي سيدفع لها ثمنا عن بيع جسدها كل ليلة على مسرح كويتي !!

واكرر فاقول .. ان مثل هذا العمل — وان مهد له من قبل بالطعن في الاخلاق في عدة مسرحيات .. والتحدى لقيم المجتمع ولعقيدته .. الا انه مع سقوطه في اصله . فانه سيضيف سقوطا اخر هنا .. وسوف يعلن ذلك المسرح الكويتي .. عندما يرفض ابناء هذا المجتمع عن ارتياد مثل هذه التوافه المتهافتة .. واذا كان الطمع في جيوب بعض المراهقين .. الا ان العفة تلزم الغيور حتى وان كان متهورا ..

فلا تجعلوا من المسرح سوق نخاسة يتبارى عليه الشاطر في جلب الناس بأجساد النساء ولا تمتهنوا الفن .. وتلعنوه باعمال يلعنها الفن ومنها يتبرأ.

ولتكن للمسرح كرامته .. اذا كانت كرامة المسرح الحقيقي تعرف لدى أصحاب الطمع المادى .. وليكن معلوما .. ان الخير محمود وان قل ، وان الشر مطرود وان تكاثر وزاد انصاره .. فرحمة بالمسرح عندنا لا تحملوه ما ليس يرضى حمله ..ولا تلبسوه تناعا يتنكر به لاهله.. ولا تحاولوا ترقيعه بما لا يحلو عليه .. ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه .

أحمد محمد عبدالله

مواقف فيها عبر « ٦ »

إنها دعوة مظلوم

بقلم الأستاذ عمر سليمان الأشقر

آذنت الشمس بمغيب ، وتجمعت الاسر حول مائدة الافطار ، ينتظرون الاذان، وفي زاوية من زوايا القرية الجائمة قرب الترعة بيت يدلك مظهره على ما يعانيه أهله من بؤس وضيق ، ولو اطلعت على الطعام الجاف القاسي الذي استقر امام تلك الاسرة لرثيت لحالهم ، ومع ذلك فقد كان الكل يقول الحمد لله ، الحمد لله ، الا ان رب الاسرة البائسة كان شارد الفكر ، يستعيد في قلبه الحديث الذي دار بينه وبين ذلك الطاغية الجبار ، لقد تهدده وتوعده ان لم يرجع له المبلغ الذي استلفه منه اليوم قبل الغد فانه سيناله بعذاب شديد ، وانى له ان يعيد له تلك الجنيهات القليلة وهو لا يملك ان يطعم الافواه الجائعة ، ولا ان يكسو الاجسام العارية ، ولكن كيف يواجه ذلك الطاغية، الذي أعطى بسطة في الجسم، وقلة في العلم ، رافقها قساوة في القلب ، وفظاظة في القول، وافاق من تاملاته على صوت أجش خارج المنزل يرغي ويزبد، واقترب الصوت ، وفتح الباب بعنف ، واذ بالشقي الجبار يقف كالمارد أمام الاب المسكين الذي تحيط به اسرته البائسة ، ومن غير كلام ولا مقدمات ، تناول الطاغية ذلك المسكين ، يوسعه ضربا بيده ، وركلا برجله ، وسبابا وشتما، وارتفعت الاصوات الصغيرة تستغيث ، ودوى صوت الام يعبر عن الم وهول ، وتقاطر الجيران ، وبعد التي واللتيا ، ترك ذلك المارد فريسته بعد ان اشبع نهمه ، وارضى نفسه، وبعد ان اصبح الاب المسكين شبيها بالاموات ، وارتفع صوت المؤذن الله اكبر ، الله اكبر ، ومع الاذان نظر ذلك المسكين الى الطاغية ثم نظر الى السماء يردد : الله ينتقم منك ، الله ينتقم منك .

ومرت أيام عشرة لا تزيد ، فاذا بذلك الظالم يشكو من الم في ساقه ، وحار أطباء بلده في المه ، ولما لم يجد عندهم ما يخفف المه غادر القرية الى المدينة ، وهناك دخل المستشفى بساقين وخرج بساق واحدة ، لقد كان مرضا خبيثا انه سرطان ، ولم يمض وقت طويل حتى أصاب الساق الثانية ما أصاب الاولى ، وخرج ذلك الطاغية من المستشفى لايستطيع ان يسير، بل يحتاج الى من يحمله ، ثم من يخدمه ويطعمه ، ويقضي له التافه من أموره .

لقد أصابته دعوة مظلوم في ساعة استجابة وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب » .

واصبحت قصته حكاية تروى ، ممثلة عاقبة الظلم ، ومصير الظلمة (فان الله يمهل ولا يهمل) .

(ان في ذلك لعبرة لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد) .

الجيل الجديد

(ركن التربية والشباب)

يقدمه: عبد العزيز الحمد

أخي القارىء:

يصفون المسلم بالسلبية، ويدعون انه دائما لا يشارك في عمل الا حين يعتقد انه يجنى من ورائه نفعا ماديا ... فهل المسلم حقا كذلك ؟!

نريد منك اخي القارىء ان تغير هذا المفهوم الخاطىء وان تثبت ايجابية المسلم، ومشاركته في جميع مجالات الخير حبا في الخير والاجر ... والمسلم معروف عنه انه يعين اخاه المسلم على مشاكله وها نحن نطرح لك مشكلة يواجهها الكثير من الشباب فضلا عن الشباب المسلم وهي انه يبذل جهدا كبيرا في الدراسة، ووقتا كثيرا كذلك ولكن تحصيله ضعيف فهو مثلا حين يقرأ الدرس في الكتاب يشعر انه استوعبه، ولكنه حين يوجه له سؤالا في الاختبار لا يستطيع الاجابة عليه، فما هي الوسيلة التي يتبعها مثل هذا الطالب في المذاكرة لتجعل حصيلته جيدة وفهمه حسنا بحيث يستوعب المادة ..

هذه المشكلة موجهة اليك اخي الطالب واخي المدرس وكذلك اخي القارىء « ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة » .

عبد العزيز

للمدرسين والطلبة

دار الأرقم

منهج المدرسة:

نشكو ـ في أيامنا الحاضرة ـ المناهج المستوردة من الشرق او الغرب، وانها هجينة في بلادنا، مسؤولة عن انحراف اجيالنا، ثبت فشلها في البلاد التي طبقت فيها، والفاشل لا يؤخذ ولايقلد.

أما منهج مدرسة الارقم: فهو منهج رباني انزله الذي يعلم السر وأخفى، صالح لكل زمان ومكان، يلائم الفطرة البشرية السليمة شمل منذ اللحظة الاولى:

١ ـ العقيدة: والعقيدة اصل لكل شيء في حياة الناس، وغيرها فرع لها فاذا استقامت العقيدة كان الانسان كريما، صاحب اخلاق، شديد الايمان، واذا فسدت العقيدة فسد كل شيء في حياة المسلمين، وهذا هو الاصل في ان المنهج الاسلامي استمر ثلاث عشرة سنة يرسخ بذرة العقيدة في قلوب المسلمين بمكة.

٢ ـ الشمول والتوازن: منهج مدرسة الارقم كان شاملا لكل ما يحتاجه المسلم في الحياة فمع العقيدة وغذاء الروح، اهتم بالمادة والجسد، ونظم شهوتي المعدة والفرج تنظيما صريحا وسليما. ووازن بين المادة والروح فلا يطغى جانب على اخر وينمو على حسابه نموا مشوها.

ومن يتابع بعقل سليم ـ انحراف القسس في اديرتهم، والمجوس والبوذيين، ومن نحا نحوهم من غلاة المتصوفة، والفرق الباطنية ـ يدرك عظمة هذا الدين، وعالمية هذا المنهج الخالد فيما حققه من شمول وتوازن.

٣ ـ التطبيق والجوانب العملية:

لم يكن هذا المنهج نظريات مجردة صاغها فيلسوف في منأى عن الناس، وجهل لما هم بحاجة اليه. بل هو اعتقاد في القلب والعقل، يتحول الى دم يتحرك في الجسم ويغذيه، ومن اجله يحيا الانسان ويعمر الارض.

وعلى المدرسين والدعاة أن يبينوا لطلابهم حقيقة هذا المنهج وحاجتنا اليه، وأن نلتقي جميعا على ضرورة العودة اليه ويكفينا هذا الضياع الذي لف أمتنا قرونا من الزمن فما زادنا الا ايمانا وتسليما بمنهج الله وحكمه.

عبد الله محمد



(الرسوم الجامعية) عبارة بدأت ابحث عنها في القواميس .. جميع القواميس ولااظن اني اجد لها معنى او مبررا فالنظام الجديد (نظام المقررات) اتى ليساعد الطلبة فاذا هو يكون على حسابهم، فهو يكلفهم من الاموال مالا يطيقونه، فهم كانوا يدفعون خلال السنة الدراسية رسوما قدرها خمسة دنانير، اما الان فخلال السنة الدراسية يدفع الطالب ٣٠ دينارا على الاقل فهل الجامعة حقا بهذه الحاجة الى النقود ؟ وتكليف الطلبة بهذا العبء ؟ وهي كما نعرف مؤسسة حكومية لواحتاجت الى المال لطلبت رفع الميزانية الى جانب ان الكتب المقررة على الطلبة لاتوفرها لهم الحاجة بل يضطرون الى شرائها من المكتبات التي تتفنن في رفع اسعار الكتب.

هذه مسألة على مجلس الكلية ان يبت فيها، وان يدرك مدى تحمله هذه الرسوم من عبء على الطلبة فهل نجد من مجلس الكلية او من ادارة الجامعة استجابة لهذا الطلب !

الصلاة في المدرسة

نحن نعلم مدى أهمية التأثير الروحي في سلوك الطالب وفي تحصيله وندرك مدى اهميه هذا العامل اذ ان من اسباب هزيمتنا الخواء الروحي الذي يعيشه العالم العربي ، فكان من اللازم ان يركز بشكل كبير على هذه الناحية ، وبذورها في نفوس الشباب وتربيتهم التربية الايمانية .

وما نراه من مشاكل تعيشها المدارس من شغب الطلاب وسلوكهم السيء في المدرسة وعدم احترامهم لمدرسيهم ولا للقوانين التي تفرضها الوزارة او ادارة المدرسة ، كل هذا نابع من عدم وجود التربية الخلقية في الشباب التي ترجع في الاساس الى ضعف ناحية الايمان فيهم ، فكان اولى بالوزارة ان تحرص على تربية مثل هذا الجانب المهم ، ولكننا وللاسف نرى ان وزارة التربية اخر ما تهتم فيه هو مثل هذه الامور ، فهي تضعجل اهتمامها في امور الرياضة والموسيقى والرسم وتغفل مثل هذا الجانب عدا حسنة تعد لها وهي اقامة مسابقة سنوية لحفظ القرآن — واغفلت من ناحية اخرى جانبا مهما وهو الصلاة ، فالصلاة جانب مهم في تربية المسلم وهي عماد الدين ، فلنر مظاهر اهتمام الوزارة بشعيرة الصلاة.

١ — وقت الصلاة قليل بحيث لا يمكن المصلى من الصلاة بهدوء ، ولا يتاح له فرصة لان يصلى السنة وان صلاها تأخر عن الدرس الذي نتيجته التأنيب من قبل المدرس ، الذي يحذره من التأخر مرة اخرى والا لا يسمح له بالدخول لانه يعتبر الصلاة ليست مهمة اكثر من العلم فيقول للطالب يمكنك تأخير الصلاة في البيت لتحصل العلم.

٢ — مسجد المدرسة هو اضيق مكان في المدرسة فتجد صالة الالعاب كبيرة ، وصالة المسرح اكبر ، اما المسجد فضيق لا يكاد يسع .

٣ — لا يوضع في مخطط المدرسة حين انشائها بناء مسجد فيها ، وانما بعد اكتمال البناء يبحث عن اى غرفة وتكون منزوية لتكون مسجدا

٤ — لا توجد مياضيء خاصة يتوضأ فيها الطلبة ، مع انه عند صالة الالعاب وعند المسرح تكون اماكن للشرب وحمامات .

٥ — في كثير من المدارس يصلى في الطلبة احد الطلاب ، ونادرا ما تجد ناظرا او مدرسا يصلي في الطلبة لكي يكون قدوة لهم .

مثل هذه المظاهر من عدم الاهتمام بشعيرة الصلاة نراها تتكرر دائما وفي كل سنة مع اننا بلد مسلم يحرص على تربية ابنائه تربية اسلامية .

ومثل هذا الاهمال يشعر الطلاب انه ليست هناك اهمية كبيرة للصلاة .. فلو انهم رأوا من ادارة المدرسة ومن الوزارة اهتماما بالصلاة وتذكيرا دائما بها ، وحين يرون الناظر يصلي فيهم ليكون قدوة لهم ، وحين يكون هناك مسجد للمدرسة ومكان للوضوء ، ووقت كاف للصلاة ، لو وجدوا مثل هذا الاهتمام لاقبلوا على الصلاة فحين يكون الناظر مصليا يشعر الطلبة بقيمة الصلاة لان قدوتهم يصلى معهم ، ولكنهم حين يرون مدرس الدين الذي يحثهم على الصلاة — حين يرونه لا يصلي ، فكيف يندفعون للصلاة .

وان كثيرا من الطلبة يحجمون عن اداء صلاة الظهر في وقتها اما بسبب مضايقة المدرس لهم او انه لا توجد حمامات للوضوء او عدم وجود وقت كاف للصلاة.

ان المسؤولية تقع على وزارة التربية في تربية النشء على الاسلام والاهتمام به ، وان من جراء هذه التربية التي تهمل الجانب الديني في الطلبة من جرائها تخرج طلبة يقودون المجتمع هؤلاء الطلبة يحملون افكارا ليست من معتقدات هذا البلد ، او تراهم منفلتين هذا الجيل هو الذي ربته وزارة اتربية .

الغش في الامتحان

ناقشني بعضهم في مسألة الغش وذلك حين كتبت في فترة لا يعجبني في عدد سابق «الشاب المسلم الذي يغش في الامتحان» ناقشني هؤلاء في هذه المسالة واوردوا عدة اسباب تبيح لهم هذا الخطأ . واقول هذا الخطأ لان الاصل في مسالة الغش الخطأ . ويكفي اننا نطلق عليها « غشا » .

يقولون بأنها طريق النجاح ، وهذا السبب ليس له اصل من الصحة ، فالغاية لا تبرر الوسيلة ونحن المسلمين نضع الطريق الصحيح للوصول الى الهدف الذي نبغيه ، والفضيل بن عياض يقول لا يكون العمل مقبولا الا ان كانا خالصا صوابا قالوا كيف يكون صوابا . قال: ان يكون وفق الكتاب والسنة.

ويقولون باننا نعيش في ظل قوانين وضعية وليس علينا الالتزام بها ، ولو اخذنا مثل قولهم هذا لابحنا الجرائم ، والربا ، والكثير من المحرمات ، لاننا نعيش في ظل قوانين وضعية ، ونحن انما نرفض مثل هذه القوانين اذا كان فيها مخالفة شرعية ، اما ان كان في هذه القوانين مصلحة فعلينا نحن المسلمين ان نكون من المطبقين لها ، خصوصا وان مسألة الغش هي من المسائل التي ينهي عنها الرسول صلى الله عليه وسلم ، فالرسول يقول « من غشنا فليس منا ».

وهناك من المبررات الاخرى التي تجعل من الغش امرا على الطالب المسلم ان يبتعد عنه فالحالة النفسية التي يكون فيها الطالب حين يحاول الغش يربأ المسلم ان يكون فيها لانها كحالة السارق حين ينوي السرقة ، وكذلك نظرة الاخرين الى المسلم فهم حين يرون الطالب المسلم المفروض فيه ان يكون قدوة لهم في الخلق والامانة يرونه يحاول الغش ، فماذا ينطبع في نفوسهم !

وليعلم الطالب المسلم ان رضا الله عز وجل والدعوة الى دينه اولى من النجاح الذي يطلبه في الامتحان عن طريق غير شرعي وغير صحيح . وناحية اخرى وهي انه لو اجتهد هذا ودرس واستعد للاختبار لما اضطر الى مثل هذا العمل ، اما ان يقصر ثم يوجد المبررات التي تبيح له الغش فهذا خطأ .

فنصيحتي لك اخي المسلم ان تبتعد عن هذا العمل لتكون القدوة بين المدرسين والطلبة ، وتكون مفتاحا لحل مثل هذه المشكلة التي اقلقت مضاجع المربين ، ولنا عودة الى هذه المشكلة عن قريب ـ

أبو بكر الصديق

(هو عبد الله بن ابي قحافة) وقد لقب بلقب (الصديق) لانه اول من آمن من الرجال على هذه الارض بدعوة الله سبحانه وتعالى وكان لابي بكر تأثير كبير جدا في اسلام بعض الصحابه الكرام مثل (سعد بن ابى وقاص — وعبد الرحمن بن عوف — وطلحة بن عبيد الله — والزبير بن العوام — وابو عبيدة بن الجراح ، وغيرهم من الصحابة وكان ابو بكر رجلا تاجرا غنيا انفق امواله كلها في تشديد دعائم الاسلام الاولى وكان راس ماله يبلغ اربعين الف درهم .

وعندما توفي رسول الله وبايعوا ابا بكر للخلافة ذهب ليدفن الرسول الكريم الذي قام بواجبه خير قيام فقد كان « اسامة بن زيد » يصب الماء على النبي عليه السلام و .. « علي بن بي طالب » يغسله وبعدها كفن ودفن وبعد هذا قال ابو بكر للناس خطبته الاولى التي بين فيها المنهج الذي سيسير عليه وهذا المنهج خير دليل على سداد راي ابى بكر وبهذا يصبح ابو بكر الصديق اول الخلفاء الراشدين

خالد عبد اللطيف احمد العبد الجليل

* لماذا المرأة ؟



في احتفال حاشد ضم الكثير من اهل بغداد القى جميل صدقي الزهاوي قصيدته التي مطلعها :

مزقي يابنة العراق الحجابا
واسفري فالحياة تبغي انقلابا
مزقيه واحرقيه بلا ريث
فقد كان حارسا كذابا

كان يخاطب ـ صبيحة الشيخ داود التي خرجت على المسرح متحجبة ، وعندما قال هذا البيت خلعت حجابها تمزقه اربا اربا وتعلن انها سوف لا تعود الى هذا السجن المظلم مرة اخرى . كانت هذه الظاهرة حدثا جديدا لا في بغداد والعراق ، ولكن على طول امتداد العالم الاسلامي المترامي الاطراف .

ولاول مرة يسفر النسوة عن وجوههن في مدينة الرشيد ويخرجن لمزاحمة الرجال في كافة الاعمال وراح الزهاوي يبارك هذه الوقاحة الجديدة ويغذيها من شعره :

اسفري فالحجاب يابنة فهر
هو داء في الاجتماع وخيم

ولسوف أمر على تراث الزهاوي لنرى أكان يريد خيرا للمراة بهذه الدعوة الجديدة ؟! أم ان الدعوة للسفور عنده جاءت تخدم اغراضا اخرى استقرت في نفسه .

يكتب الزهاوي تاريخه بنفسه فيقول « .. واما امي فاسمها « بيروز » وهي سيدة عصبية المزاج من اسرة كردية وجيهة (ولعلي ورثت العصبية منها) **وكنت في صباي ادعى بالمجنون لحركاتي غير المالوفة، وفي شبابي بالطائش لخفتي وايغالي في اللهو ، وفي كهولتي بالجرىء لمقاومتي الاستبداد ، وفي شيخوختي بالزنديق لمجاهرتي بارائي الحرة الفلسفية المخالفة لاراء الجمهور** » .

نشهد الرجل على نفسه بأنه مجنون وطائش وانه كان يدعى بالزنديق لمجاهرته باراء فلسفية تخالف راي الجمهور، وسنتعرض لهذه الآراء بعد قليل .

* الزهاوي والسياسة

كان الزهاوي عضوا لمجلس المعارف في بغداد ، ثم مديرا لمطبعة الولاية ، ثم محررا عربيا للزوراء الرسمية ، ثم عضوا لمحكمة الاستئناف ، وكان من اعداء السلطان عبد الحميد والخلافة الاسلامية ، ومن انصار الاتحاديين حتى ان « جمال باشا » اعاده لبغداد رغم الضجة الشعبية ضده وكافاه الاتحاديون فعينوه نائبا عن لواء المنتفق في البرلمان العثماني ، وما زال خادما امينا للاتحاديين حتى قامت الحرب العالمية الاولى **ودخل الانكليز العراق وارادوا اعتقاله فابرز لهم وثيقة تثبت انه مكاتب لجريدة المقطم المصرية الموالية للانكليز ..** فأفرج عنه وانطلق لسانه يكيل المدح للانكليز والولاء لهم :

احب الانكليز واصطفيهم
لمرضى الاخاء من الانام
جلوا في الملك ظلمة كل ظلم
بعدل ضاء كالبدر التمام

ثم يهاجم الاتراك هجوما عنيفا ، ويفضل الانكليز عليهم فيقول :

تبصر ايها العربي واترك
ولاء الترك من قوم لئام
ووال الانكليز رجال عدل
وصدق في الفعال وفي الكلام
وانت تسومك الاتراك خسفا
وتسلب منحقوقك باهتضام

وبالامس كان يناجي السلطان عبد الحميد ـ وهو عدوه اللدود ـ :

سياسة مولانا الخليفة فاخدم
يفل به الامر اليسير ويحسم
وقد بعث الله الخليفة رحمة
الى الناس انالله للناس يرحم
ففي عهده قد أصبح الملك عامرا
به الامن يزهو والاماني تبسم

وعاد يمدح فيصل بن الحسين :

انا محيوك فاسلم ايها الملك
ومصطفوك لعرش زانه الفلك

وبعد جفوة مع الملك عاد يتزلفه ويمدحه حتى عينه عضوا في مجلس الشيوخ .

لقد عاش الزهاوي متقلبا يبارك الحاكم ولو كان ـ كوكس الانكليزي ـ وشعر هو بهذا التقلب فقال : « وقد نظمت قصائدي في ظروف مختلفة واوقات مختلفة ، واحوال نفسية مختلفة ، فلا غرو في الشعور والرتبة . »

ولاشك أن أدعياء تحرير المرأة الجدد !! يغضون الطرف عن عمالته للانكليز المستعمرين، ويغفرون ما أسرف في مدح صاحب السلطان مهما كان ، لانه قد كفر عن كل ذنوبه ـ عندهم ـ بخروجه على رأي الجمهور ودعوته لانحلال المرأة وبهذا وذاك يعتبرونه مجددا ومصلحا وعظيما .

* الزهاوي وتحرير المرأة

فهو يريد للمراة أن تمزق الحجاب لينظر الى وجهها ، ليشبع نهمه منها ، وبهذه الابيات القليلة يسفر عما في نفسه من دعوته التي أعلنها :

نظرت اليها وهي تخطو كأنها
غزال بمخضر من الروض يمرح
وتحسب ماس القرط نار حباحب
على متلع من جيدها تتوهج

ولا صبر حتى يمسك القرط رجفة

باذانها من جيدها تتوهج

حقا ان ماس القرط نار تلتهم المعتدين على شرع الله ، والرجل رهين بأعماله عند الله لقد سقط في الحفرة التي كان يخشاها ، وترتعد فرائصه من ذكرها .

والزهاوي لا يريد انقاذ المرأة من الجهل والتخلف ، ولو أراد ذلك وكان صادقا في مراده لما اعلن ثورته على الحجاب وراح يسرد مضاره ومنها : « ان الحجاب يسيء ظن الغربيين بنا فانهم يقولون لو كان المسلمون واثقين بعفة نسائهم لما ضغطوا عليهن هذا الضغط فأخفوهن عن عيون تطمع في النظر الى وجوههن النضرة ؟!! » فهو يفكر بعقلية أسياده الغربيين ويخشى من سوء ظنهم بأمثاله، ويؤكد أن الغرض من السفور أن عيونا طائشة مستهترة تريد النظر الى وجوههن النضرة ؟!!

ويمضي الزهاوي كاشفا عن اغوار نفسه فيصب نقمته على الاوائل من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم :

كان الحجاب يسومها

خسفا ويرهقها عذابا

ان الاولى قد اذنبوا

هم صيروه لها عقابا

ولا يتوقف عند هذا الحد فيعيب الاسلام لموقفه من المرأة — كما يظن — ونشر في صحيفة المؤيد (العدد ٦١٣٨) « أجاز المسلمون — باطلاق الكلمة — أن يقسو الرجل فيطلق المرأة ويستبدلها بغيرها كسقط المتاع .. لماذا لم يجز المسلمون — يريد الاسلام — أن تطلقه لتنجو من شراسته .. اشاعت بعض الصحف أن جماعة من النساء المظلومات شرعن يرتددن فرارا من معاشرة أزواجهن المسيئين اليهن ، وذلك نتيجة معاملة قاسية طبيعية لذلك الظلم الثقيل ، فلا يلومن المسلمون الا أنفسهم فهن مضطرات الى الردة وما حيلة المضطر الا ركوبها » .

ويمضي في «قالته الشنيعة» فيعيب على الاسلام أن عقدة الطلاق بيد الرجل ، وأنها ترث نصف الرجل ، وهي مقبورة في حياتها بالحجاب وعدم الاختلاط ، وهي مهضومة في الاخرة لان الرجل المصلي يعطي من الحور العين من سبعين الى سبعين الفا ، وأما المرأة المصلية فلا تعطى الا زوجها وربما اشتهته في **الجنة التي وصفوها قائلين (فيها ما تشتهي الانفس) على حين يشتهي هو غيرها من الحور العين اللائي أعطينه .**

فالزهاوي اتخذ من المرأة ذريعة للدس على الاسلام والكيد له ، كما هو واضح فيما قاله ، وبعد ذلك اراد تقليد الغربيين ، وبين رغبته في التمتع بالنظر الى النساء في الشوارع وهن عاريات .

* عقيدة الزهاوي

قال الزهاوي : « وفي شيخوختي — كنت أدعى — بالزنديق لمجاهرتي بارائي الحرة الفلسفية المخالفة لاراء الجمهور » .

فما هي هذه الاراء التي خالف فيها الجمهور ؟! منها نقده للاسلام بأنه هضم حقوق المرأة وسلط الرجل عليها — وقد مر بك ذلك قبل قليل .

ولقد قال في رسالة بعثها للاستاذ أحمد محمد عيسى :

لما جهلت من الطبيعة امرها

واقمت نفسك في مقام معلل

اوجدت ربا تبتغي حلا به

للمشكلات فكان أكبر مشكل

ثم يقول والجانب البارز في حياتي هو تمرذي على كل قديم ضار

سئمت كل قديم

عرفته في حياتي

ان كان عندك شيء

من الجديد فهات

وله قصيدة عنوانها « ثورة في الجحيم » عدد أبياتها (٤٣٣) بيتا ومن فهرس مندرجاتها :

— السؤال في السفور والحجاب وجواب الميت .

— الله هو الاثير والاختلاف في الاسم .

— حوار بين الميت وليلى في الجحيم (ليلى فتاة فرقوا في الجحيم بينها وبين حبيبها) .

— يعدد من شعراء الجحيم: عمر الخيام يتغنى بالخمرة ، سقراط ، منصور الحلاج يعاتب الله .

— اختراع احد أهل الجحيم آلة تطفىء السعير .

ثم يتحدث عن شاب في الجحيم يخطب ويدعو الى ثورة عامة ، ثم تنشب الحرب بين حفظة جهنم واهل الجحيم ، وينجد الشياطين أهل الجحيم ويحتلون الجنة ويطردون البله منها . وآمن بوحدة الوجود واعتبرها جوهر التصوف الاسلامي وكذلك بفكرة الاثير

وعن عقيدة الزهاوي تحدث الاستاذ كمال ابراهيم .

لقد قرأ لي قصيدته (ثورة في الجحيم) قبل ان ينشرها .. عام ١٩٢٨ وقد بادرني وهو يخرج أوراقها ، **أأنت ممن يعتقد بهذه الخرافات ؟** يقصد قضايا البعث والنشور، قلت :

لكل رأيه ومعتقده .

ومن قصيدته (الدمع ينطق والها) التي قالها في مصر :

وليس يبالي ميت في حفيرة

بان ضريحا فيه قد نام ضيق

وسائله هل بعد أن يعبث البلى

باجسادنا نحيا وندنو وننطق

فقلت مجيبا انني لست واثقا

بغير الذي حسي له يتحقق

تقولين يفنى الجسم والروح خالد

فهل بخلود الروح عندك موثق

وهذا الانحراف في العقيدة كان سببا في خروجه من العراق — بعد أن خشي على نفسه من القتل — الى سورية ثم مصر وكان فيها منبوذا الا عند «سلامة موسى» وأصحاب الهلال « فوافق شن طبقه » كما قال العرب قديما . وأجمع علماء ذلك الزمان على تكفيره والرد عليه ومنهم الشيخ سعيد النقشبندي الذي الف رسالة عنوانها « السيف البارق في عنق المارق » . وبلغ به الاستهتار في الدين وعلماء المسلمين انه لما كان نائبا في البرلمان ونوقشت ميزانية البحرية وجد مخصصات باسم « البخاري الشريف » — اي لطبع كتب هذا الامام العلامة — فانكر ذلك وقال « هل يتحرك الاسطول بالبخار الشريف أم بالبخاري الشريف». وهذا مكتوب بخط يده .

فالزهاوي متقلب في سياسته يمدح في الحكام من اشرق نجمه ، ويصب ناره على من سقط عن كرسي الحكم ولو كان من اقرب المقربين اليه ، ولا يخجل في ولاء الانجليز وجريدة المقطم .

والزهاوي : استغل المرأة لجبنه عن حرب الاسلام وجها لوجه ، فتظاهر بالدفاع عنها بما سماه حرية المرأة ولكنه تحلل وفساد وعبادة لصنم ركع له فلاسفة ذلك العصر وسموه « أوربا » .

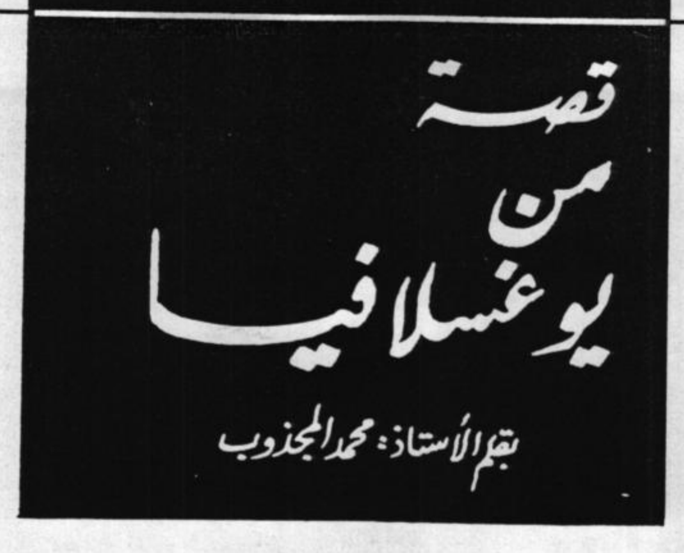
وليس المهم عندي أمات الزهاوي زنديقا كافراً أم لا ؟!

لكن المعروف — عند أهل العراق — ان ابن عمه علامة العراق فضيلة الشيخ امجد الزهاوي رحمه الله ، رفض أن يصلي عليه عند موته عام ١٩٣٦ .

صحيح أن الزهاوي قبل وفاته قال أبياتا فيها ذكر الله ورسوله لكن هل قال ما قال تزلفا للمناسبات التي اعتادها . لكن الذي أقوله أن رجلا طائشا مجنونا — عندما قال شعرا وفي معظم أيام حياته — لا تقبل امرأة عاقلة أن يكون سندا لها ومدافعا عنها ، الا اذا كانت على شاكلته .

— ام عصام —





كانت الفكرة كبيرة ورهيبة ، وقد انقلت راس الشيخ (فتحي زاده) وصدره حتى ليخيل اليه انها استحالت حملا ذا حجم يكاد يملأ الفضاء .. وأنى لمثله أن ينهض بذلك العبء وقد حنت السبعون هيكله المديد ، ورسمت حول عينيه الواسعتين العميقتين وعلى صفحة جبينه العريض خطوطها الكئيبة تنبيء الناظر اليه انه تجاوز نطاق سنه بما ينبؤ به كاهله من هموم لم يحسن ، ولعله لم يشأ ، التخفف منها على الرغم من الفته اياها طوال عشرين من السنين صيرتها له كالغذاء اليومي لا يستطيع عنه فكاكا ..

وطالت أطراقة الشيخ حتى لم يعد قادرا على احتمالها .. فرفع رأسه في جهد ، ثم فتح صدره لاهة طويلة واستعان ببقايا طاقته وعصاه حتى استوى قائما ثم جعل يتمشى في فناء داره المحتفظة مثله بعالم الشيخوخة .. وتلاحقت الصور في خياله مفزعة مختلطة باسراب الثعابين التي طالما شاهدها في رؤاه تتمعج من حوله في مختلف الالوان وأشتات الاحجام ..

وبرزت له من بعيد أطياف الماضي .. الماضي الذي سبق الحرب العالمية الثانية .. بل الذي كاد يتلاشى حتى من صفحات التاريخ ، أيام زحفت جيوش العثمانيين تحت راية القران تفتح اقطار اوروبا المشبعة بالحقد الصليبي الضرير لنور الاسلام ، الذي كرم الله به الانسان ، اذ جعله – في يقين الشيخ – الملاذ الوحيد لانقاذ الجيش البشري كله من ظلمات البغي ومن مخالب الطغاة الذين دمروا امنه ومزقوا أواصره باسم الدين حينا ولتحقيق شهواتهم المسعورة احيانا..

وتغيب هذه الاطياف السعيدة لتعقبها عهود الانتقام الصليبي الذي جعل يطارد هذه الشعوب التي استجابت لدعوة الله ، سواء من أبناء اوروبة الاصليين أو من أبناء الذين استقروا بينهم من أنسال اولئك الفاتحين ، بل ان هذا الاضطهاد الصليبي ليتسع نطاقه حتى يشمل فريقا من النصارى انفسهم ، اولئك الذين تمردوا على استبداد الكنيسة الرومانية ، فرفضوا أمرها بتأليه السيد المسيح ، واعلنوا أنه انسان مثلهم ، قد اختاره الله رسولا الى بني اسرائيل يجدد مادرس من شريعة موسى ، ويصحح ما حرفوه من احكامها ومعالمها الالهية .. فقابلت الكنيسة انحرافهم عن امرها باستباحتهم حتى كادت المجازر المتتابعة تاتي على جذورهم ، ارهابا لكل من تحدثه نفسه بالاقتراب من حقائق الاسلام ..

وينطلق خيال الشيخ فتحي زادة في اثر هذه الاشباح ، حتى تستقر على ذلك الجو المحموم الذي عاشه مسلمو يوغوسلافيا وما جاورها قبيل تلك الحرب العالمية الثانية تحت كابوس النكال الصليبي ، الذي لا تعرف ماسيه حدا تنتهي اليه ، لان القاعدة الرئيسية بنظر قادته هو أن الاسلام كله انما هو كيان دخيل على الجسم النصراني يهدده بالتحول ، فلا ينبغي ان يفسح له اي مجال للبقاء أوالتحرك في اي مكان من اوروبا على الاقل ..

فكان ذلك الاضطهاد التاريخي المستمر هو الحافز الذي لم يطق المسلمون في هذه البقعة رده أمام الوعود السخية التي بذلها لهم هتلر ، والتي كان على رأسها تمكينهم من حرية التصرف في الاقسام التي يؤلفون فيها أكثرية السكان ، فيامنون على دينهم وأعراضهم وكراماتهم ، التي استمر الضغط الصليبي يهددها وينازعهم اياها طوال قرون ....

أجل ان الشيخ فتحي زاده كالكثيرين من اخوانه الشيوخ لم يكونوا براضين عن تعاون طائفتهم مع الغازي الجديد ولكم حذروا قومهم من ذلك الاندفاع وخوفهم من عواقبه ، سواء انتصر جنود هتلر او انكسروا ، لان التعصب على الاسلام هو القدر المشترك بين هؤلاء واولئك ، فلا ينبغي أن يتوقع المسلمون تحقيقا لوعودهم ، الا ان يكونوا قادرين على الصمود في وجوههم اذا تنكروا لها .. وذلك أحد المجالات التي لا يتوهمها عاقل ..

غير ان التيار كان اشد تاثيرا من أفكار الشيوخ ، فاذا المسلمون يحملون سلاح الالمان ليحموا به كيانهم الجديد الذي اشعرهم لاول مرة منذ مئات السنين بنفحات الحرية ..

وسرعان ما تخور اعصاب الشيخ فيلقي بجسمه على حشيته الى جانب الجدار ، ليستعرض في حرقة مذهلة ماصار اليه أمر هؤلاء المساكين من قومه أثر هزيمة الجيوش الالمانية حيث فرغ جنود المقاومة اليوغوسلافية لعمليات الانتقام منهم ، فشنوا عليهم بقيادة تيتو وميخائيلو فيتش غارات جهنمية استاصلت شعوبا ، ودمرت قرى وأحالت مدنا ، كانت تاهل بعشرات الاف من المسلمين ، مقابر كبيرة لايكاد يحس فيها الجائل أثرا للاحياء .ولايكاد يدري المنقب أنها كانت ذات يوم موطنا لمسلمين .. لولا أطلال بعض المساجد التي ربما تركت لتسجل للاجيال القادمة بطولات الثوريين التي لا تعرف اللين

صحيح أن المجازر الدموية قد توقفت منذ سنين .. وسمح للمسلمين الذين تخلفوا عن قوافل الاربعمئة الف قتيل ان يعيشوا في مواطنهم الخاصة من يوغوسلافية ، بعد ان كلت سواعد القتلة ، ووجدوا ان اكلاف المجازر اكبر من مكاسبها . ولا ريب أن للخلاف الدموي بين قائدي المقاومة كذلك فضلا كبيرا في البقاء على هؤلاء ... ولكن الاوضاع التي اكرهوا عليها فيما بعد ليست اقل هولا من القتل ..

اليسوا محاصرين في حريتهم الدينية حتى لا يتاح لاحد منهم عمل اذا ضبط بجريرة الصلاة ؟.. اليسوا محرومين من تعليم ابنائهم اصول دينهم ؟ اليس مجرد حيازة مسلم نسخة من كتاب الله كافيا لزجه في السجن عدة سنوات!. على حين ان النصارى من مواطني يوغوسلافية معفون من هذه المطاردة، ومسموح لهم باستيراد ماشاؤوا من كتبهم الدينية ؟..

وهنا لم يتمالك الشيخ دمعتين كبيرتين تحدرتا على لحيته وهو يتمتم : « لقد استراح الموتى .. اما نحن فقد قضي علينا ان نشهد نهاية الاسلام في هذه الديار .. اننا نموت كل يوم دون ان يشعر بنا احد خارج هذا السجن الكبير ... »

وفجاة شخص ببصره الى المجهول، وقد جفت مقلتاه وهدأت أعصابه بعض الشيء .. وكانما تذكر امرا كان قد نسيه .. وجعل يتساءل في همس : اليست فرصة ؟ بلى .. انها فرصة .. بل ثغرة قد يتسلل من خلالها الضوء.. وعاد الى مثل اطراقته الاولى ..ومضى يفكر من جديد .

ان الطلاب والعمال ليحتشدون في الطريق الذي يمر به الرجل .. قد يكونون مكرهين على ذلك ، وربما وجدوا في هذا المجتمع فسحة صالحة للفراغ والتفرج .. ولا ريب انها للكثيرين متعة يتخففون بها من اوزار النظام الذي يحصي عليهم انفاسهم ، فلا يتيح لهم ان يتحركوا الا في الاتجاه الذي يرضى وكلاء المخابرات .. ولكن ما شانه بهؤلاء وبواعثهم .. ان له في هذا الرجل ، الذي يخرجون لاستقباله بين الحين والحين ، وهو في طريقه مع مارشالهم الى جزيرة بريوني ، لحاجة بل قضية ليست لاحدهم .. انه عربي مسلم ... وهو الى ذلك صديق حميم لبروتوس تيتو لا يكادان يفترقان الا ليلتقيا .. وقد اصبحت اجتماعاتهما هذه ملفت الابصار وحديث الاذاعات العالمية .. وانه لعلى يقين ان اطلاعه على واقع اخوته المسلمين المضطهدين في هذه الدولة جدير بان يثير عطفه ، فيبعثه على استعطاف صاحبه عليهم ..

ويقف الشيخ مجرى تصوراته قليلا ليطرح على نفسه هذا السؤال الحائر: ولكن ... اليس الرجل اشتراكيا؟.. وهل للاشتراكي قلب يتسع للعطف والاخوة ؟..

ويتذكر احاديث اذاعاته التي يتركز على الاشتراكية وتقول بانها من صميم الاسلام . وعلى الرغم من جهله التام، وهو أحد خريجي الازهر الشريف كيف يمكن للاسلام ان يكون اشتراكيا ،وكيف تصبح الاشتراكية الكافرة بالله اسلاما .. على الرغم من ذلك كله لايزال يجد نفسه مضطرا للاستسلام الى حسن الظن ، فيتهم عقله بالعجز عن ادراك ما يسمع من تلك الفتاوى ، لانه لايستطيع ان يتصور انقطاع الوشائج التي تربط قلوب مسلمي يوغوسلافية بارض الازهر وامة الازهر ..

وانطوت ايام الاسبوع على الشيخ فتحي زاده ، وهو حائر بين ان يقدم على تنفيذ فكرته او يحجم انها لمجازفة تذهب براسه ورؤوس من يوافقه ويرافقه .. بيد ان نجاحها – اذا تحقق – امر عظيم كذلك ... وليس هو فوق الممكنات ، بل ان الامل لكثير جدا بالا يرد زعيم يوغوسلافية رجاء الرئيس العربي تحسين اوضاع المسلمين في نطاق حكمه ، وهم مع ذلك لن يكلفوه المستحيل ، لانهم لن يسالوه ان يرد

اليهم حريتهم السياسية مثلا ، بان يختاروا لتمثيلهم في المؤسسات الحاكمة من يثقون بدينه وتقواه ، فذلك مما لايتسع له نظام الحزب الواحد ، الذي لايتاح فيه للشعوب انتخاب اي مندوب خارج نطاق الافراد اللذين تختارهم السلطة المهيمنة .. وانما كل مايتمنونه هو ان يقنع زميله الكبير بان يضع المسلمين على قدم المساواة مع النصارى فيسمح لهم باحداث مدارس تتولى تعليم اطفالهم مبادىء دينهم ، ويأذن لهم باستيراد المصاحف واقتنائها ، كما يباح ذلك للنصارى ، وهم يعتبرون تحقيق هذه الامنية غاية ما يرجون ، اذ يأملون ان يستطيعوا بذلك صيانة النشء الجديد من السقوط في هاوية الالحاد، التي انزلق اليها معظم شبابهم الذين شبوا على تعاليم ماركس وتيتو ، فانبتت صلتهم ، او صلة معظمهم بدين ابائهم ، حتى بات متوقعا زوال الاسلام نهائيا من هذه الديار بزوال الجيل القديم ، الذي اصبح عند بداية النهاية وعمد الشيخ للاستخارة ، فتلا دعاءها المأثور ، واقام ركعتيها المسنونتين ، واحس انشراحا ناعما في صدر ضاعف من تروعه الى تنفيذ فكرته .. ثم مالبث ان مضى لتوه الى بيت صديقه الحاج مصطفى .. الذي الف استشارته في كل ما يتعلق بشؤون وظيفته ، وما يثقله من هموم المسلمين .. وما تردد ان طرح فكرته بين يديه مدعومة بتعليلاته التي انتهى اليها .وصادف العرض هوى الصديق ، ولكنه لم يدر كيف يمكن تامين الاتصال بالرئيس ،دون ان يعرضهم ذلك للعواقب الرهيبة !..

واطرقا يفكران .. ولم يصرفهما عن اطراقهما الا طرقات خفيفة على الباب الخارجي ... فاذا صاحب البيت يهب كانما انتزع من سبات ، ويقول لصاحبه : يالها مصادفة مباركة !.. انه احمد .. احمد الشامي ... الا تذكره ؟!. وسرعان ما استعاد الشيخ صورة الزائر الذي لم يره منذ عطلة الصيف ، فقال لصديقه : وهل تظنه عاد من بلاده ؟! ولم يكن مصطفى في حاجة الى طويل كلام ، فانطلق نحو الباب وهو يقول : انها طرقاته نفسها .. ولا بد انه عاد من اجازته الدراسية ...

وشد لسان القفل وهو يكرر : اهلا .. اهلا بالاخ الكريم ...

وما ان تواجها حتى اعتنقا ... وراحا يعيدان ويبدئان عبارات السلام والشوق ... ونهض الشيخ بدوره لاستقباله ومعانقته ، ثم اتخذ مجلسه بينهما على المرتبة الطويلة حيث ارادا له ... ووضع احمد السفط الذي كان يحمله للصديقين وهو يقول : هذا من مصنوعات البيت ولو استطعت لحملت لكل صديق حصته مع تحيات الاخوان الذين يدعون لكم ويسالونكم الدعاء ..

ورفع الرجلان أيديهما مضمونة الى الاعلى ، وتمتما بضراعة حارة لكل المسلمين ... ثم التفت الشيخ ليقول للزائر : نحن احوج الى دعاء الاخوان ... فعسى الله ان يتجلى برحمته فيستجيب فيكشف ولو بعض ما نعانيه من نكبة في ديننا . واضاف مصطفى مؤكدا : كل ما اصبنا به في ابداننا وابنائنا محتمل لو سلم لنا ديننا فقط ! : اني والله لا احسد احدا على خير كما احسد ابن سعيد زاده ، اذ استطاع الفرار من هذا الجحيم الى بلدكم العزيز . حدثنا ايها الصديق عن الفتى .. لعله في خير ان شاء الله ؟.

وكان احمد قد تذكر شيئا فاولج يده في جيب سترته الداخلي ، واستخرج منه غلافا صغيرا قدمه الى الرجل وهو يقول في لهجة سارة : هذا خطابه حملنيه اليكم لتنقلوه الى والديه .. انه على اتم ماترجون له من الاطمئنان والتوفيق .. وقد نجح في اختبار الشهادة المتوسطة ، ويتابع الان دراسته في القسم الثانوي من الثانوية الشرعية بحلب . وهو مكفي الحاجة بما يجد من رعاية المشايخ ، الذين يحتضنون كل هارب مثله من جحيم الشيوعية او الحكم الكمالي ، الذي لا يقل عن الشيوعية في التضييق على المسلمين ...

فاستانف الشيخان الشكر لله والدعاء لاولئك المؤمنين .. وقال الشيخ : لقد ابى ابواه العجوزان ان يغادرا البلد الذي استؤصل سكانه العشرون الفا من المسلمين .. مؤثرين ان يقضيا بقية حياتهما في اطلال المسجد الذي انقطعت صلته بالدنيا، فهما يزرعان فناءه الصغير ببعض الخضار ، ومنها ياكلان ، ومن ماء بئره يشربان .. وشد ما يسعدهما ان يعلما هذه الاخبار عن ولدهما الوحيد الذي سلم من القتل ، وان يطلعا على رسالة كتبها بيده !. وغرق الثلاثة في غمرة حزينة من الصمت قطعها صوت الشيخ الذي عاد ليقول : من الخير لمنكوبي المسلمين ان يظل بعضهم في منجاة من الشقاء .. وكم يسعدنا ان يكون اخوتنا في الشام مصونين بفضل الله من مثل رزايانا وكان هذه العبارة قد حركت ماسكن من اشجان احمد فاذا هو يفتح فاه عن زفرة حارة ثم يقول: لا شك اننا لا نزال في خير كثير حتى الان .. ولكـن ..

وبصوت واحد سال الاثنان : ولكن .. مـاذا ؟...

قال احمد : لقد بدات المحن تكتسح امتنا وتزلزل وجودنا ..

— تريد .. بعد قيام الوحدة بين القطرين ؟ ..

— ذلك ما اريد .. ان الوحدة امنية كل مسلم في الشام ، ولكن هذه الوحدة قد دمرت نشاط الشعب السوري ، وشلت طاقاته التي كان يغزو بها الاسواق الخارجية ، وسدت ابواب الطموح في وجوه الموهوبين من ابنائه ..

— بئست الوحدة اذن ..

— كلا .. ليست الوحدة هي المسؤولة عن هذه الزلازل ، ولكنه النظام الذي يابي الا ان يقبض على كل شيء ،حتى الافكار والضمائر !. وهكذا بدات بواكيره بقوانين التاميم ، ومصادرة الارضين باسم الاصلاح الزراعي ، فلم يبق ثمة مجال لاي امل باي اصلاح صحيح !. وبذلك استحالت البلاد ميدان صراع بين الطبقات ، صراع ماكانت ربوعنا لتعرفه قبل هذه الانظمة الدخيلة، التي فجرت اخس الغرائز في نفوس لم تتزود بشيء من معاني الاسلام .. ثم جاءت الاستخبارات الشيطانية تطبق بظلماتها الرهيبة على كل مناطق الحياة لحماية هذه الاوضاع الشاذة ، حتى بات لكل شيء هناك عين تراقب ،واذن تتجسس !.

— ياللهول !.. لكانك تتحدث عن يوغوسلافية والبانية !..

— وهل جاءتنا هذه اللعنة الا من المصدر نفسه الذي جاءكم !..ولكنكم سبقتم ولحقنا ... ولا حول ولا قوة الا بالله !.

وتجاوب الرجلان في الاحساس بالروع المشترك ، فاخذا يكرران : لا حول ولا قوة الا بالله !.. واستانف الشيخ يقول : لقد كنت اعاني نزاعا حادا في اعماق نفسي ، وانا استمع الى الاذاعات العربية تمجد تلك الاشتراكية ،وتقرنها باسم الاسلام ، فيخيل الى انها قد تكون نظاما معقولا لايشترك مع اشتراكية اليهودي الخبيث ماركس الا في حدود التسمية فقط ..

وكان على الرجلين الا يغفلا الموضوع الذي يشغلهما قبل وصول الفتى الشامي ، فلم يلبثا ان شركاه فيه ، طالبين اليه ان يمدهما برايه وبالطريقة التي تحقق لهما الخلوة المرجوة مع الرئيس ..

وكانت مفاجاة للفتى ، لذلك لم يتردد في الاعتراض على اصل الفكرة ، وشرع يبسط للشيخين وجهة نظره وتقديراته قال الفتى : ان الاستشفاع بزعيم اسلامي لدى زميل له في مثل شانكم امر مقبول ، لو كان في سلوك الرجل ما يشجع على مثل هذا الامل .. ولكن الواقع غير ذلك تماما ، ويكفي ان تذكروا موقفه من رجال الاسلام، واقدامه على شنق الابرياء من علمائه لغير ذنب سوى ارضاء موسكو او للتقرب من واشنطن ، حتى تدركوا ان العاقبة على غير ما تحبون ! ثم ان مجرد الفكاله احكام الشريعة الاسلامية في بلد تسعون في المئة من سكانه مسلمون ، وايثاره عليها نظاما استبداديا لم يجلب لاي بلد اعتنقه سوى الفقر والحرمان والشحناء كاف لاعطائكم الصورة الواقعية للرجل الذي تريدون منه ان يعطف عليكم باسم الاسلام ! .. لا .. لا .. ايها الشيخان الفاضلان .. انني لا ارى لكما القيام بهذه التجربة التي لاتستند الى مقدمة صحيحة ..

وتلقى الرجلان كلام الطالب في كثير من التامل ، ولبثا يديران افكاره في راسيهما لحظات غير قصيرة ..وانتظر الحاج مصطفى ان يسمع تعقيب الشيخ قبل ان يقول شيئا ، فرفع هذا راسه لينظر الى وجه رفيقه الذي كان يراقبه .. وبعد تردد ساله : كيف ترى ؟... فهز الرجل كتفه كانه يعبر عن حيرته ويتوقع منه ان يساعده عليها .. فقال يخاطب الفتى الشامي : انت على حق .. ولكن ... يبدو لي ان التجربة لو حصلت لن تزيد المسلمين شقاء على شقائهم ، ولربما وافقت هوى في نفس الرئيس فادت الى بعض الخير ..ومن يدري .. فقد يتلقى الانسان رزقه من حيث لا يحتسب والتفت احمد الى وجه مصطفى يريد ان يتبين من خلاله نوع اتجاهه ، فلم ير لديه ما ينم عن اي رفض لدى صديقه فقال : اذا كنتما مصممين على التجربة فانتما وشانكما .. وفي وسعي ان احصل لكما على موعد مع الرجل اثناء مواجهتنا اياه ، اذ لا مندوحة لنا من لقائه بوصفه رئيس القطرين ، ولو لم يفعل الطلاب ذلك بالاختيار لسيقوا اليه بالاجبار .

— ٢ —

وشد ماكان الرئيس لطيفا في استقبال ابنائه طلاب مصر وسورية ، الذين اختار لهم القدر ان يستكملوا دراستهم في جامعات يوغوسلافية !. .لقد وجدوا لديه فوق ما يتوقعون من الحفاوة ، فتعرف اسماءهم وديارهم واختصاصاتهم لم يضن عليهم بالتوجيهات الابوية التي تشعرهم بحسن تقديره وعميق حبه .. وذكرهم بان بلادهم بانتظارهم ليحتلوا اماكنهم اللائقة في ادارة مرافقها ، التي هي احوج ماتكون الى مواهبهم وكفاياتهم ! ولما حان وقت انصرافهم من حضرته شد على يد كل منهم بكلتا راحتيه وهو يشيعهم بابتسامة عريضة، وتعمد احمد ان يكون اخر المصافحين له ، فلما جاء دوره توقف قليلا وهو يقول : هل يسمح لي سيادة الرئيس بكلمة ؟.. انها امانة كلفت ان احملها اليه !.. وسرعان ماغاضت الابتسامة المريضة التي علت وجه سيادته ، ونظر اليه بشيء من العبوس الصارم، وقال : هات كلمتك .. قال وهو يحاول الا يتجاوز صوته مسمع الرئيس : ان

(البقية صفحة ٣٤)


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من وإلى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. إنها حقيقة حتى
أن بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
ابوظبي دبي
أثينا دلهي
البحرين دمشق
الدوحة روما
الظهران طهران
القاهرة عبادان
الكويت عدن
باريس عمان
بغداد فرانكفورت
بيروت لندن
جنيف مسقط

الأستاذ حسين القباني

الأديب الذي ألف وترجم ١٢٠ كتاباً

الأصالة الإسلامية .. ضرورية في الأدب العربي

في المنيل ، واحد من احياء القاهرة الكبيرة . تعودت وانا طالب ان اتردد بين الحين والحين (كل جمعة) على ندوته .

كانت الندوة اسبوعية تقام على شاطيء النيل – وتضم عددا لا باس به من ادباء ومفكري مصر من المفكرين المقيمين في مصر .. انها ندوة «القباني» .. التي يشرف عليها ويقودها الاديب المكافح الاستاذ « حسين القباني » .

وسارت بي الحياة سيرها المتقلب ونجاة وانا في طريقي لاداء فريضة الحج التقيت به .. انه الاستاذ حسين القباني نفسه جاء ليؤدي الفريضة عبر الكويت .. وعدنا الى الكويت بعد اداء الفريضة سالمين والحمد لله

واستجمعت في ذهني ما تبقى من اصداء « دعاء الفجر » .. القصة التي ذاعت في مصر والعالم العربي وفازت بجائزة وزارة التربية والتعليم وطبعت في سلسلة الالف كتاب .. وجمعت بين أصالة الفن وسمو المباديء ...

وتذكرت أيضا المجموعات القصصية الخمس التي نشرت في فترات مختلفة للاستاذ القباني ، وتذكرت أيضا كتابه عن رحلته الى لندن التي ذهب فيها للعلاج .

... وتتابع شريط كتب الاستاذ القباني في ذهني : « مشكلة الحب والزواج » و « ليالي القصر – أسرار الحياة في القصر العيني » ..

هذا بالاضافة الى ترجمته لحوالي مائة كتاب من الاداب العالمية الى اللغة العربية ..

ان هذا الكاتب الذي اثرى المكتبة العربية بهذا الانتاج (خلال نصف قرن) قد قدم هذا الجهد كله ، وهو جالس على كرسيه لا يستطيع حراكا عنه .. هكذا كانت مشيئة الله .. وهكذا أيضا شاء الله ان يحول هذا الكرسي الى نعمة تفيد منها المكتبة العربية هذه الفوائد الجمة ...

وسألنا الاستاذ حسين القباني سؤالنا الاول :

● هل كانت « دعاء الفجر » انبثاقة من قصة حياتكم ؟

– وأجاب : بالطبع .. تعتبر هذه القصة – باستثناء اللمسات الفنية وما يتطلبه العمل القصصي . ذات صلة كبيرة بحياتي .. ففيها بالتاكيد جانب كبير من « الواقع » ولعل هذا هو الذي اكسبها النجاح الذي نالته .

● متى نشأت فكرة الندوة ؟ وكيف تطورت ؟ وما اهدافها ؟

– أجاب : لنبدأ الاهداف ، فاهداف ندوة القباني تكوين مجموعة من الكتاب يتتابعون في كل جيل ، وهم الذين تتفق اهدافهم ونزعاتهم وتطلعاتهم مع أهداف الندوة الاساسية ...

واهداف الندوة الاساسية هي :

١ – ان يكون الكاتب انسانا قبل ان يكون كاتبا .

٢ – ان يبتعد عن الاسفاف وتملق الغرائز للوصول الى الشهرة .

٣ – ان يكون ملتزما بالقضايا العربية بوجه عام وقضايا الوطن خاصة ، وهذا من الناحية الثقافية .

٤ – ان يحرص كل الحرص على سلامة اللغة العربية .

– وقد نشأت فكرة الندوة في سنة ١٩٥٩ . واستهلت الندوة عملها في اكتوبر من نفس السنة . وظلت الندوة مفتوحة يؤمها كل اديب ناشيء يريد ان يلتقي بالادباء الكبار ، ويستفيد من تجاربهم ، حتى تقرر في منتصف سنة ١٩٧٣ تسجيلها رسميا لكي تصدر عنها مجلة باسم : « الادب المعاصر » وهي بصدد الصدور هذه الاسابيع .

● وهذه المجلة المزمع اصدارها : هل هناك أهداف او اسلوب جديد تريد الندوة نشره ، ولا تحققه المجلات الموجودة فعلا ؟

– ان مجلة « الادب المعاصر » ستكون مقتصرة على ادب القصة والشعر والدراسة الادبية . بشرط ان يقوم بتحريرها جيل من الادباء الشبان . مع نشر بعض انتاج الادباء الكبار بين الحين والاخر ، لتكون نماذج يهتدي بها الادباء الشبان .

● هل تطرقت الندوة ، وهل ستتطرق المجلة لموضوعات اسلامية ؟

– بما ان الندوة ، وكذلك المجلة تستهدفان اساسا الادب الانساني ، وبما ان الدين الاسلامي هو دين الانسانية ، فان الندوة والمجلة تعتبران نفسيهما شعاعا بسيطا من اشعة الدين الاسلامي . ولذلك فكلما جرت مناقشات حول الدين الاسلامي والمذاهب الاخرى العقائدية التي تنكر الاديان – كالشيوعيين مثلا – فان الجدل عادة ينتهي بانسحاب كل دخيل على الندوة ، ممن يعتقدون هذه المذاهب اللادينية ، وهم والحمد لله قليلون جدا ، وليس لهم اي وزن بين ادباء الشباب . وبما يتعلق بالمجلة فسوف تحرص المجلة على الادب الواضح المفهوم الذي يخاطب الناس في كل مكان وزمان « ولنا في كتاب الله قدوة حسنة ، مع أنه كتاب خالد معجز » اما الادب الغامض فلن نسمح به ، ولن يكون له مجال وعلى صفحات مجلتنا .. والذين ينادون بفتح النوافذ لجميع الزهور ينسون ان الزهور السامة سوف تقضي على الزهور الصالحة . وايضا ستحرص المجلة على الحفاظ على قيمنا وتراثنا وحضارتنا .

● هل كان للندوة تاثير فكري على بعض الاعضاء ؟

– احب ان اقول لك ، وانا لا اذيع سرا ، ان الالتحام الفكري المباشر تمكنت الندوة من تغيير المفاهيم لدى اعضائها ، وقد نجحت الندوة والحمد لله (والفضل لله اولا واخيرا) في تغيير افكار بعض المسيحيين الذين كانوا يحضرونها عن الاسلام .. ولقد اعتنق الاستاذ (وصفي آل وصفي) – من أبز اعضاء الندوة – الاسلام واشهر اسلامه رسميا ، وتجنب اسرته واسلم ، معه في اليوم نفسه صديق له آخر .. وكان الاستاذ وصفي كاثوليكيا ، والمعروف ان المذهب الكاثوليكي هو اشد المذاهب المسيحية تشددا وتعصبا وتزمتا ...

● لكن كيف اسلم الاستاذ وصفي آل وصفي ؟

– لقد كان الاستاذ وصفي يضع كتابا عن الاحوال الاجتماعية في الزواج والطلاق بين المسيحيين . وقد صدر الكتاب بعنوان (عدن او الجحيم) – اي ان الزواج اما ان يكون جنة او نارا ..

وقد اقتضى منه تاليف الكتاب ان يطلع على احكام الزواج والطلاق في الاديان الثلاثة .. وقال لي (اي الاستاذ القباني) انه كان يتوقف كثيرا عند الايات التي تذكر المسيح والسيدة مريم العذراء بما هو اكثر تمجيدا مما جاء في الاناجيل الاربعة .. وخاصة الاية الكريمة : (يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين) ..

واقبل على القرآن يقرؤه قراءة المتمعن ، واقبل على الاحاديث الشريفة حتى آمن ان الاسلام هو الدين الحق .. فاشهر اسلامه ، ومعه زميل له في مصلحة الضرائب بالقاهرة .

وقد كانت لعلاقتي الخاصة به ، وصداقتي المتينة له – فضلا عن الندوة ، واختلاطه باعضائها وانصاته الى المناقشات الاسلامية التي كثيرا ما دارت بين اعضائها .. كان لكل ذلك اثر مباشر في هدايته الى الاسلام وتفتح قلبه الى نوره . وقد فاز وصفي آل وصفي في عام ١٩٧٠ م بجائزة الدولة لادب الاطفال .

● انا اعرف انك بالرغم من ظروفك الصحية من هواة الرحلات . فما ابرز رحلاتك ؟ وانطباعاتك عنها ؟

– لقد رحلت الى انجلترا سنة ١٩٥٩ للاستشفاء على حساب الدولة وقد وضعت كتابا بعنوان : « خمسون يوما في لندن » . ثم في سنة ١٩٧٠ رحلت الى المغرب العربي (ليبيا وتونس والجزائر ومراكش) – ثم رحلت الى اسبانيا وتونس ، ويطبع عن هذه الرحلة الان كتاب بعنوان : (حول العالم على كرسي متحرك) .. ثم هذه الرحلة الى المشرق العربي (الكويت – السعودية – دول الخليج والعراق وسوريا ولبنان) ، وانا اجمع مادة كتاب عن هذه الرحلة كذلك .

● هل هناك – في رايك – ما يسمى بالقصة الاسلامية ؟

وهل هناك كتاب لها ؟

– في رايي ان القصة الاسلامية هي الاساس الحقيقي لادب القصة في العالم كله ، والحديث كذلك ، وذلك ان قصة سيدنا يوسف التي جاءت في القرآن ، والتي ورد في صدرها قول الله تعالى : « نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن » .. هذه القصة – كما اخبر الله سبحانه – هي النموذج الكامل للقصة – بكل قواعدها الفنية من بداية ، وتطور حدث ، وحوار رائع ، وايجاز معجز ، ونهاية فنية ممتازة ..

وهذا كله يؤكد ان القصة كما نعرفها الان – هي وليدة القصة الاسلامية التي نزل بها القرآن .

وذلك على عكس مايدعيه البعض من ان القصة العربية الحديثة عالة على القصة الغربية ، فالعكس هو الصحيح .

– ومن كتاب القصة الاسلامية علي احمد باكثير ، ونجيب الكيلاني ، وعبد الله الطوخي ، وعبد المنعم الصاوي .

● هل كتبت القصة الاسلامية ؟

– نعم : كتبت كثيرا ، ونشرت اعدادا كبيرة من القصص القصيرة في مجلات منبر الاسلام والوعي الاسلامي والتضامن الاسلامي وغيرها .

ومن الجدير بالذكر ان التراث الاسلامي معين لا ينضب لمن اراد ان يكتب القصة الاسلامية .

بسم الله الرحمن الرحيم
(.. كلوا من طيبات ما رزقناكم)

حلويات الطيباوي

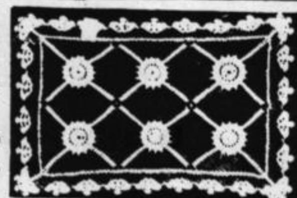
حلويات • مرطبات • سندويش
استعداد تام لتقديم الحفلات والأفراح

الكويت - النقرة - شارع العثمان - مقابل مسجد العثمان - ت ٥١٢٦٣٦

أسعار استثنائية
تسهيلات في الدفع
لـــدى

شركة أيوب حمد الخميس وأولاده

لبيع كافة الأجهزة الألكترونية والكهرباء
حولي - شارع تونس
كويت ص. ب - ٩٣٩ - صفاة - تلفون ٥٤٧٣٦٦ ٥٣٣٤١٦



محلات ريفولي

تعلن عن وصول تشكيلة حلوة من أرواب وجاكتات الصيني - صوف وساتان مطرزة بألوان جذابة

١- المنطقة التجارية التاسعة بلوك ٣ - ت ٤٢٤٤٧٣
٢- شارع سعود بن عبدالعزيز - قيصرية العوضي ت ٤٣٠٥٣٧
٣- السالمية - الشارع الرئيسي - بناية الحمراء - بجانب البنك الوطني
تلفون ٦١٩٥٢٩



بالإضافة إلى الأنسجة الجمالية
شيك

اقرأ مجلتك ..

المجتمع

كل ثلاثاء



مطعم

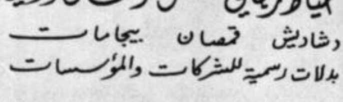
علي بابا

بإدارته الجديدة
تجدون فيه أشهى المأكولات اللبنانية المشهورة.
استعداد تام لجميع الحفلات
خدمة خاصة للمنازل بمجرد الاتصال هاتفياً
السالمية - مقابل مخفر شرطة السالمية - تلفون ٦١٠٤١٨

خياط الشرق

ميناس كشيشيان

خريج جامعة نابليتونو الفرنسية
أحدث الموديلات
خياط رجالي
دشاديش قمصان بيجامات
بدلات رسمية للشركات والمؤسسات


نعلن لزبائننا الكرام انتقال محلنا من شارع الدهلة
إلى شارع أحمد الجابر مقابل معرض الغانم للسيارات
تلفون ٤٣٥١٣٤

Verkade royal mixed
BISCUITS AND WAFERS NET WT 15 3/4 OZ
BISCUITS ET GAUFRETTES POIDS NET 15 3/4 OZ

بسكويت فاركيد الهولندي

يباع بجميع الجمعيات التعاونية
ومحلات السوبرماركت الكبرى

الوكيل : بدر خالد المطوع

العنوان : عمارة الأوقاف شارع الهلالي ص. ب ٢١٥٢٥
تلفون ٤٢٤٥٧٣ - برقيا : فونتانا

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الصَّلاةَ كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

ايام الاسبوع	محرم ١٣٩٤	فبراير ١٩٧٤م	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٢٠	١٢	٢٧ ١١	٥٧ ١٢	٢٩ ٦	٣٧ ٩	١٩ ١
اربعاء	٢١	١٣	٢٥	٥٥	٢٨	٣٦	١٩
خميس	٢٢	١٤	٢٣	٥٣	٢٧	٣٦	١٠
جمعة	٢٣	١٥	٢٢	٥٢	٢٦	٣٦	١٩
سبت	٤	١٦	٢٠	٥	٢٥	٣٦	١٩
احد	٢٥	١٧	١٨	٤٨	٢٤	٣٥	١٩
اثنين	٢٦	١٨	١٧	٤٧	٢٤	٣٥	١٨

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
د س	د س	د س	د س	د س	د س
٠٠ ٥	٣١ ٦	٢ ١٢	١٠ ٣	٣٤ ٥	٥٣ ٦
٥٩ ٤	٣٠	٢	١١	٣٤	٥٣
٥٨	٢٩	٢	١١	٣٥	٥٤
٥٨	٢٨	٢	١٢	٣٦	٥٥
٥٧	٢٧	٢	١٣	٣٧	٥٦
٥٦	٢٦	٢	١٣	٣٨	٥٧
٥٥	٢٥	٢	١٤	٣٨	٥٧

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

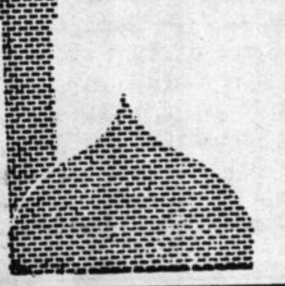
الواعظ أو الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٢٠ ، ٢١ من المحرم ١٣٩٤ هـ	السبت والاحد والاثنين ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ من المحرم هـ	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد عبد الرحمن بن عوف	مسجد الفهد	مسجد فهد السالم
« حسن طنون	. . . .	مسجد فاطمة غلوم	« المنصورية ـ الضاحية
« حسن ايوب	مسجد عتيبة	مسجد أحمد الصقر بالشامية	« القادسية ـ الضاحية
« عبد المنعم ثعيلب	. . . .	مسجد البخاري صيهد العوازم	« الربيعان ـ النزهة
« مصطفى عيد	مسجد البسام	مسجد الفجيري	« عبد الله البحر
« محمود وهبة	مسجد عبد الله بن عمر	مسجد النبهان	« الشعب ـ الضاحية
« احمد الحنجور	مسجد فلاح بن بصمان	مسجد أحمد الفارس	« كيفان ـ الضاحية
« احمد جلبايه	مسجد العمهوج	مسجد المطير بالضاحية	« عبد اللطيف العثمان
« حسن مناع	. . . .	. . . .	« الشاميه ـ الضاحية



جدول محاضرات مابعد مغرب الخميس

الخميس ٢٢ من المحرم ١٣٩٤هـ
الموافق ١٤ من فبراير ١٩٧٤م

- الشيخ عبد المنعم ثعيلب
  مسجد فهد السالم
- الشيخ حسن طنون
  مسجد خيطان الضاحية
- الشيخ حسن أيوب
  مسجد عبد الله العثمان



إحياء فقه الدعوة

يكتبها
محمد أحمد الراشد

إنه دم الدعوة

يعتبر تاريخ الصدر الاول من السلف الصالح من مصادر فقه الدعوة الرئيسة ، فانهم بأفعالهم وطريقتهم في الحياة كانوا افصح من خلف ينطلق بقلمه لتدوين فقه الدعوة من تأمل نظري مجرد . وقدحددوا بسيرتهم ما يجب للداعية من صفات ، وما يسوغ للدعوة ان تسلكه من اساليب ووسائل .

فبعضهم لم يتكلم بغير حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا جملا يسيرة ، لكنه ارى الناس تطبيقا رائعا للحديث ، وافعالا شدتهم الى الاقتداء .

وانما يرجى لدعوة الاسلام النجاح اليوم أذا ادركت هذه الحقيقة القديمة ، لا بشيء اخر ، فتحرص على ان تنزل ساحة العلمانية كل جوال فعال صامت ، يري الارضيين من نفسه قوة ، قبل أن يسمعهم من لسانه تناصحا .

ومحمد بن سيرين ، التابعي البصري ، : قدوة من قدوات الصمت الناطق اولئك ، وله مذهب في التجرد سماه صاحبه ابو قلابة الجرمي : امتلاك النفس ، فقال يفاخر بابن سيرين جمعا من الدعاة :

(اصرفوه حيث شئتم ، فلتجدنه اشدكم ورعا ، واملككم لنفسه .) (١)

فالداعية يملك نفسه ، ومن ثم فهو الذي يخطط لها طريقها ومستقبلها ، ولا يدعها تملكه ، فان من لم يملك نفسه : يفقد حريته ، وتكون هي المستعبدة له ، وانما هذه دعوة الاحرار الابرار ، يتصدرها كل حر سريع الخطو ، ومن رضي ان يكون مملوكا ويرسف في الاغلال والقيود فانما يكون في اخر القافلة ، او تدعه وتمضي .

ومنذئذ اضيف الى فقه الدعوة شرط جديد من شروط الدعاة يلزم المتصدي ان يملك نفسه كما ملكها ابن سيرين ، وان يحررها من القيود كما حررها ابن سيرين .

وقد قال ابن السماك الزاهد من قبل :

(ان الرجاء حبل في قلبك ، قيد في رجلك ، فأخرج الرجاء من قلبك : تحل القيد من رجلك .) (٢)

ويقصد بالرجاء: الامل الدنيوي، فانه يقيد الرجل من الانطلاق في اعمال تتطلب التضحية وتضع ازهاق الروح واردا في الاحتمال .

انما ذلك الواهم فقط يغريه الامل ، اما الفطن فيدرك انها قافلة ليست ككل قافلة ، ويعلم انها قافلة النور هو فيها ، وانها تسير في درب كله نور ، قد توغلت فيه ، فيحل قيود الطمع ، ويواكبها ، ويلازم اهلها اذ يرفعون ابصارهم الى هالة :

□ النور السابع ، وهو :

● الالتفات الى عيب النفس .

فينشغل الداعية باصلاح عيوبه ، ويدع اعابة الاخرين وتسقط زلاتهم .

وكان السري السقطي البغدادي يتخوف خوفا عظيما من سريان مرض تتبع عيوب الناس الى جماعة السالكين الى الله ، فكثر تحذيره منه ، وصنع احصاءات خلقية اجتماعية لبيان مدى تأثيره السيء واظهار تعدد انواع سلبياته ، ووضع تقريرا طويلا حفظت لنا منه كتب الزهد والرقائق فقرات منه كثيرة ، واجمل في خاتمته نتيجة استقرائه فقال :

(ما رايت شيئا احبط للاعمال ، ولا افسد للقلوب ، ولا اسرع في هلاك العبد ، ولا ادوم للاحزان ، ولا اقرب للمقت ، ولا الزم لمحبة الرياء والعجب والرياسة من قلة معرفة العبد لنفسه ، ونظره في عيوب الناس .) (٣)

فهي سلبيات يعددها ، كل منها يكفي لتعكير صفو السكينة الايمانية .

● وقد اشار في مقدمة تقريره الى ان :

(من علامة الاستدراج للعبد : عماه عن عيبه ، واطلاعه على عيوب الناس .) (٤)

فجعل بدايته : استدراجا ، اي تغريرا من شيطان يمني ضحيته بوجود بعض لذة في اخر طريق وعر بعيد ويغريها بنيلها ، فتلج ، فتنقطع ، فينفرد بها بلا نصير او ظهير ، فيقهرها ، كما يقهر الجيش اعداءه الضعاف باظهار تراجع مفتعل يغريهم بالتوغل دون حساب خط رجعة .

● ولما نودي على السري بعد ذلك للولوغ في اعراض الناس وولوج مجالس احصاء عيوب الاخرين ناداهم بأعلى صوته :

(ان في النفس لشغلا عن الناس .) (٥)

وانها لصيحة يحق لها أن يصرخها كل دعاة الاسلام الان ، والخبير بتلبيس ابليس يدرك مزالق هذا الباب جيدا .

● اسباب مرض الغمز وأعراضه

● والذين رصدوا اسباب هذا المرض الخبيث يؤكدون انه ظاهرة دفاع عن النفس ليس الا ، فأصحاب العيوب يتوقعون نقدا لهم من ناصح أمين يظنونه مهاجما ، فيتداعون الى اخذ زمام المبادرة وتحويل الهجوم بهمز ولمز من وراء ظهر .

فاجرا من رأيت بظهر غيب
على عيب الرجال : ذوو العيوب

حتى باتت هذه الخصلة فاضحة لكل ذي لسان طويل ، مغنية عن الفراسة ، فقال السامع للمهذار :

(قد استدللت على كثرة عيوبك بما تكثر من عيب الناس ، لان الطالب للعيوب انما يطلبها بقدر ما فيه منها .) (٦)

● ولذلك كان السلف عموما على اشد الخوف من هذا الخلق الرديء الذي قد يلبسه ابليس رداء النصح والامر بالمعروف ، وصاحب القلب الحي يميز هذا من هذا بوضوح ، لكنها الغفلة التي ابتأس لها التابعي عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود حين كان يساعد اخاه عبيدالله في تطبيق نظرية تأليف الارواح ، فقال :

(ما احسب احدا تفرغ لعيب الناس الا من غفلة غفلها عن نفسه .) (٧)

فالغفلة سبب ظاهر ولا شك ، لولاها لاعتنى بملكه ، ولشغله الغرس وجني الثمار .

● أما اهم اعراض مرض الغمز فهو تواصي مرضاه باخفاء مناقب الغير وفضح هفواتهم .

رآهم كذلك النسابة البكري ، فقال لرؤبة بن العجاج :

(ما اعداء المروءة ؟

قال : تخبرني .

قال : بنو عم السوء : ان راوا حسنا ستروه ، وان راوا سيئا اذاعوه .) (٨)

ورآهم الشاعر ايضا ، فتعجب من حالهم وكيف انهم :

ان يسمعوا الخير : يخفوه ، وان سمعوا
شرا : اذاعوه ، وان لم يسمعوا : كذبوا

ولا شر عند جماعة المؤمنين والحمدلله ، لكن ذاك خلقهم دائما ، لا يعجبهم ما عليه المؤمنون من الخير ، فان حدثت هفوة يعلمون ما وراءها من نية صادقة : طبلوا وزمروا .

● ومن اعراض هذا المرض ايضا : التهويل والمبالغة ، واستعمال العدسة المكبرة للتفتيش عن صغائر الغير .

ذكر ابو هريرة رضي الله عنه ذلك عنهم ، فقال لهم :

(يبصر احدكم القذاة في عين اخيه ، وينسى الجذع في عين نفسه !!) (٩)

ثم راى الشاعر منهم معاندا يأبى الانصاف ، فجدد له قول ابي هريرة ، ووبخه ، وقال له :

وتعذر نفسك انى اسأت
وغيرك بالعذر لا تعذر !!
وتبصر في العين منه القذى
وفي عينك الجذع لا تبصر !!

● علاج الهمز برقابة القريب

● ولكن ما جعل من داء الا وجعل له من الادوية ما يذهب به .

وكأي مرض نفاقي آخر فان الهمز يداوى اول ما يداوى بتذكر رقابة الله ، فانها الدواء العام الخاص، فيعلم ان لله من قلبه قريب ، وعلى لسانه رقيب ، ويسكت تائبا ، ويعزف عن صاحبه لو اتاه من الغد يدعوه الى جلسة غيبة ، ويشرح امره، ويحدثه عن النور الذي اناره الله في قلبه فأضاء زاوية كانت فيه مظلمة ، ويقول له :

يمنعني من عيب غيري الذي
اعرفه عندي من العيب
عيبي لهم بالظن مني لهم
ولست من عيبي في ريب
ان كان عيبي غاب عنهم فقد
احصى ذنوبي عالم الغيب (١٠)

● ويقولها صريحة لصاحبه ، ويهدده محذرا :

لا تلتمس من مساوي الناس ما ستروا
فيكشف الله سترا عن مساويكا
واذكر محاسن ما فيهم اذا ذكروا
ولا تعب احدا منهم بما فيكا (١١)

● فان لم يصغ له : تركه ، ومضى في طريق الانوار ، يبدد ما قد يكون هنالك من بقايا الظلام بنور النصح مع الله الذي اوقده له زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم لما قال :

(اذا نصح العبد لله تعالى في سره : اطلعه الله تعالى على مساوي عمله ، فتشاغل بذنوبه عن معايب الناس) (١٢)

فزين العابدين يجعل معرفة المسلم بعيوبه منحة ربانية ، وانها لكذلك والله .

● فاذا قرن التائب سكوته ونصحه لله بدعاء يتضرع فيه : كمل نوره السابع .

ويستحب هنا له ان يكون خلف عبدالوهاب عزام، يردد مناجاته ربه :

ان في النفس بغضة لأناس
اصلحني وحببهم اليا
واغسل الحقد والهوى من فؤادي
واجعلني لكل حق وليا (١٣)

يقول آمين ، وينطلق من فوره بعد ذاك لاتمام انواره ، ويندفع نحو ومضات :

□ النور الثامن ، وهو :

● صون الاذن عن استماع الغمز .

فيدعمها في عافية من بعد ما عافى لسانه من تتبع زلات الناس وانتبه لعيوب نفسه ، اذ :

(ليس من جارحة اشد شررا على العبد ــ بعد لسانه ــ من سمعه ، لانه اسرع رسول الى القلب ، واقرب وقوعا في الفتنة) (١٤)

فسمعك صن عن قبيح الكلام
كصون اللسان عن النطق به
فانك عند استماع القبيح
شريك لقائله فانتبه (١٥)

وهذا ما يستدعيه التعجل الايماني المستحب للسائر في طريق الانوار ، فان استماعه للهماز يضيع عليه وقته الثمين ان لم يضره ، ويفوت عليه الالتذاذ بمنظر شروق :

□ النور التاسع ، الساطع ببريق :

● المسارة في نصيحة القادة .

● فلما لم يعط النبي صلى الله عليه وسلم جعيل بن سراقة الضمري رضي الله عنه شيئا من المال ، وهو المهاجر المجاهد ، واعطى من هو دونه وظنها سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اهمالا لجعيل ، واراد توثيقه : قام الى النبي صلى الله عليه وسلم مقترحا .

قال سعد :

(فساررته فقلت : مالك عن فلان ، والله اني لاراه مؤمنا ؟

قال : او مسلما .) (١٦)

فذكر ابن حجر ان هذا الحديث يتضمن من الفقه :

(ان الاسرار بالنصيحة اولى من الاعلان .)

قال :

(وقد يتعين اذا جر الاعلان الى مفسدة .) (١٧)

● ولما طلبوا من اسامة بن زيد رضي الله عنه ان يكلم بعض الامراء حول امر شجروه منه قال :

(انكم لترون اني لا اكلمه !

الا اسمعكم ؟ اني اكلمه في السر دون ان افتح بابا لا اكون اول من فتحه ! .) (١٨)

فاخبرهم انه لم يغفل عن ذلك ، وانه كلمه ، ولكن في السر ، خوفا ان يستغل اهل الاهواء كلامه ، فيتخذونه ذريعة الى الفتن والمفاسد .

فلهذا يسمى هذا النور : نور اسامة ، ومازال يتولى ايقاده من دعاة اليوم كل اسامة .

● لا تعن سفاكا !!

ويصور لنا ابو معبد عبد الله بن عكيم الجهني ، وهو احد قدماء التابعين المخضرمين الثقات ممن ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، مبلغ اساه وندمه وحسرته على كلمات تفوه بها زمن عثمان رضي الله عنه نصحه بهن جهارا ، يظن ان فيه مساوىء ، وحاشا الراشد الثالث من المساوىء ، فتلقف كلماته اصحاب الاغراض ، واستباحوا دمه الشريف بهن وامثالهن .

وراموا دم الاسلام لا من جهالة
ولا خطأ ، بل حاولوه على عمد

ففي حلقة دراسية انعقدت في المدينة لتدريب وتفقيه الجيل الجديد من رجال دولة الاسلام المكلف باستدراك ما صنعته الفئة ... حاضر عبدالله بن عكيم ، وطفق يلخص لهم تجارب المخلصين ، فقال :

(لا اعين على دم خليفة ابدا بعد عثمان .)

وكانت كلمة مثيرة منه حقا .

وتأخذ الجميع الحيرة ، فما ثم الا عيون تتبادل النظر مستغربة ما يقوله الرجل الصالح .

ما لهذا الشيخ البريء المؤمن الذي لم يرفع في وجه عثمان سيفا ابدا يتهم نفسه ويلومها على ما لم يفعل !

وينبري جريء لسؤاله :

(يا ابا معبد : او اعنت على دمه ؟)

فيقول :

(اني لارى ذكر مساوىء الرجل عونا على دمه .) (١٩)

فهو يتهم نفسه بجزء من دم عثمان لانه راى بام عينه كيف ان ما ظنه وقام في نفسه من انه الحق قد ادى الى استغلال الرعاع له حين تكلم به ، وكيف طوروه حتى قتلوا عثمان رضي الله عنه .

انها حساسية النفس الصادقة في توبتها ينطق بها ابن عكيم ، مع انه ما كان يكره عثمان حين تفوه بتلك الكلمات ، فان ابنه يقول :

(كان ابي يحب عثمان .) (٢٠)

وهذا يقتضي انه قال كلماته الناقدة بلهجة المحب وما فيها من الرفق واللين ، ومع ذلك نتج عنها من المفاسد ما نتج ، فكيف لو انضاف الى علانية النقد لفظ رديء، وعبرت عنها لهجة عنيفة !

ان الجيل الجديد من رجال دعوة الاسلام الحديثة ــ اذ هو يتفقه اليوم في حلقاته الدراسية لاستدراك ما صنعته فتن الامس ــ مدعو الى ملاحظة المغزى العظيم المهم لقصةعبدالله بن عكيم، وتجربته الصادقة.

لا تكن سانجا ايها الداعية ، فانها تحرشات من حولك لسفك دم الدعوة .

احذر ، والتفت الى عيب نفسك ، وصن سمعك، وسارر بنصيحتك ونقدك ، ولا تعن بلسانك ... انه دم الدعوة .

(١) (٢)	تاريخ بغداد ٣٧٠/٣٢٤/٥
(٣) (٤)	طبقات الشعراني ٦٣/٦٤/١
(٥)	حلية الاولياء ١١٨/١٠
(٦)	عيون الاخبار لابن قتيبة ١٤/٢
(٧)	حلية الاولياء ٢٤٩/٤
(٨)	مفتاح دار السعادة لابن القيم ١٦٨/١
(٩)	فضل الله الصمد شرح الادب المفرد للبخاري ٤٨/٢
(١٠)	تاريخ بغداد ٨٣/١٠
(١١)	عيون الاخبار ١٨/٢
(١٢)	طبقات الشعراني ٣٧/١
(١٣)	ديوان المثاني ٩٧/
(١٤)	رسالة المسترشدين ١٢٢/
(١٥)	ادب الدنيا والدين للماوردي ٢٥٧/
(١٦)	صحيح البخاري ١٤٧/٢
(١٧)	فتح الباري طبعة البابي ٨٨/١
(١٨)	صحيح البخاري ١٤٧/٤
(١٩)	رواه البخاري في تاريخه الكبير ج١/ق٣٢/١ بسند صحيح وابن سعد في الطبقات ٨٠/٣
(٢٠)	تهذيب التهذيب ٣٢٤/٥ .

بقية
قصة من يوغسلافيا

كبير شيوخ المسلمين يلتمس موعدا لمقابلة خاصة مع فخامتكم ..

وامسك الرئيس لحظة وهو مثبت بصره في وجه الفتى ، ثم قال : ليس لدينا فرصة لاي شيء خاص .. ومع ذلك فقل له اني بانتظاره هنا في تمام الساعة الرابعة بعد عصر الغد .. لمدة ربع ساعة فقط ..

ومضى الفتى لينقل الجواب الى الشيخ ..

وفي الوقت المحدد من اليوم التالي كان الشيخان في حضرة الرئيس ،وعلى الرغم من الابتسامة التي طفت على وجه سيادته لدى استقبالهما ، لاحظا ان فخامته حريص على ان يسلكا الى غرضهما اقصر السبل واوجز التعابير .. فلم يتريث الشيخ بعد السلام اللائق حتى شرع في الذي جاء من اجله ..

قال الشيخ في لغة قرآنية سليمة : المسلمون هنا جد سعداء برؤية الزعيم الاسلامي العظيم ... وكان بودهم لو يتمكنون من ترجمة مشاعرهم بهدية تليق بمقامه ، ولا هدية تفي بذلك الا ان تكون نسخة من القرآن العظيم ، ولكن يؤسفهم انهم لايملكون اية نسخة من كتاب الله ... لان ذلك محظور عليهم فلا سبيل للوصول اليه ! ...

وامسك الشيخ قليلا ليزن أثر كلمته في نفس الرئيس ، ولكنه لم يوفق الى ما يريد لان وجه فخامته لم يحمل اي ملمح يدل على التاثر او الاهتمام ... فاضطر الى مواصلة حديثه بصراحة اكثر فقال : اجل ياصاحب الفخامة .. ان النظام الذي يعيش في ظله مسلمو هذه البلاد بوجه خاص يعاقب من يثبت عليه اقتناء نسخة من المصحف الشريف بالعقاب الاليم .. ويجازي مَن يجرؤ على تلقين العقيدة الاسلامية او اي مسلم اخر باقسى الزواجر من السجن والتعذيب..وقد استخرنا الله لاطلاعك على واقعنا الشقي هذا لعلك تقنع صديقك بتخفيف هذه القيود الرهيبةعن اعناقنا ، والسماح لنا بهذين الامرين فقط ، اسوة ببعض مايستمتع به مواطنونا من النصارى .. وكان الشيخ يفضي بكلماته هذه تحت ضغط كبير من التاثر ومقاومة الضعف حتى لم يتمالك ان يمنع صوته التهدجالذي وصل اخيرا الى حد الاختناق ... وفي عسر غير قليل استطاع ان يصل من حديثه الى هذا الحد .. فسكت ومسح ماتساقط على لحيته من قطرات اجفانه التي خانته .. وبات عليه وعلى رفيقهالحاج مصطفى ان ينتظرا صدى موقفهما لدى فخامته . وكانت ربع الساعة قد اشرفت على نهايتها ، فلم يتسع المقام لطويل تامل او تفكير ، لذلك اسرع فخامته بالجواب الحاسم فقال : من العسير ان نتصور الوضع على هذا المستوى من السوء ، ومع ذلك فالعلاقة القائمة بين بلدينا محددة ضمن نطاق التعاون الدولي ، فليس لاحدنا ان يتدخل في اي شان من الاحوالالداخلية لبلدالاخر

قال فخامته هذا ونهض بقامته المديدة المهيبة ايذانا بانتهاء المقابلة، وتحرك الرجل تبعا لذلك ،وكادتصدمة الخيبة تشغلهما عن واجب المصافحة، لولا أن فخامته مد يده لكل منهما مودعا .. ولكنهما ماكادا يصيران الى مخرج القاعة حتى سمعا الرئيس يستوقفهما ، ثم يهمس في اذن مرافقه فيذهب هذا بخفة وأدب الى احد الابواب الداخلية ليغيب هنيهة ثميعود وفي يمناه نسخة من القرآن الحكيم ، وبيسراه سجادة صغيرة نفيسة عليها رسم الكعبة المشرفة .. واخذهما الرئيس بدوره فقدمهما الى الشيخ وهو يقول : هذه هديتي الى مسجد بلدكم .. وذكرى لزيارتكم ..

وكان الشيخ وصاحبه ينظران ويسمعان وكانهما في حلم .. ولهذا لم يمد احدهما يده الى أي الهديتين.. وبصعوبة تكلم الشيخ قائلا : انتسلمنا لهذه النسخة يعرضنا للسجن .. فاعذرنا يافخامة الرئيس اذا عجزنا عن حملها .. واكتفينا بهذه السجادة نضعها في محراب المسجد ، لنتذكر بها البيت الحرام الذي نتشوق لرؤيته ولا نستطيع اليه سبيلا !..

وكرت الايام .. وكاد الشيخ فتحي زاده ورفيقه الحاج مصطفى .. وصديقهما الطالب الحلبي ، ينسون ذلك اللقاء الخائب .. حتى جاءت الاخبار تذيع بين المسلمين ان فخامة الرئيس العربي قد امر باعتقالالخمسة والاربعين مسلما يوغوسلافيا ، بقية الكتيبة التي نفرت للدفاع عن حرمة فلسطين عام ١٩٤٨ فاستشهد افرادها جميعا ، الا هؤلاء الذين لجئوا الى مصر بعد الهدنة التي اطفات شعلة الجهاد .. ثم اسلمهم هدية مفضلة الىصديقه العظيم ، الذي لم يلبث ان رفعهمعلى اعواد المشانق ، ليكونوا عبرة لكل من تحدثه نفسه بالخروج عن طاعته ، والتسبيح بعظمته ...